وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة -
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم: اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: لسانيات عامة

والموسومة ب:

التوابع في سورة الكهف
"دراسة نحوية بلاغية"

من إعداد الطالبتين :

- شريفة حاكمي
- زينب بوعناني

إشراف الدكتور:
يحيي شعيب

السنة الجامعية :

1439- 1440 هـ / 2018 – 2019

إهداء

اهدي ثمرة نجاحي وكفاحي وتعبي إلى

رمز العطاء ..رمز التضحية...إلى الصدر الرحب والقلب الحنون إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من تقف الكلمات عاجزة أمام عطاءها "أمي الحبيبة"

إلا رمز الصّدق .إلى الذي رباني وعلمني معنى الحياة والنضال إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ..أرجو من الله أن يمد في عمرك " أبي العزيز"

إلى سندي في هذه الحياة أخي الغالي" ميمون" وإلى إخوتي إلى توأم روحي زهرة نور الهدى والكتكوتة إسراء

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل المتواضع إلى من تميزت بالعطاء والوفاء إلى من تجرعت معي متاعب البحث من بدايته إلى نهائيه " زينب بوعناني"

إلى كل من تقاسموا معي الآلام والآمال خلال هذه الفترة الجامعية

إلى صديقاتي "مسعودة، إكرام، امينة، أمال، فاطيمة"

إلى أستاذي الفاضل الذي بث فينا روح المثابرة والجد والعمل

"يحيى شعيب"

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي....

شريفة

إهداء

اهدي ثمرة نجاحي وكفاحي وتعبي إلى

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من برضاها تزهر الحياة إلى نور عيني وضياءها، إليك أمي الحنونة والمضحية " أمي الغالية"

إلى والدي العزيز إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار أرجو منم الله أن يطيل في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار "أبي العزيز"

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من علموني معنى الحياة إلى من آثروني على نفسهم إخوتي الأعزاء كلّلهم بدون استثناء " عبد النور، أسماء ، سهام، سناء"

إلى رفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب إلى من تجرعت معي متاعب البحث من بدايته إلى نهايته وخرج بهذه الصورة " شريفة حاكمي"

إلى صديقاتي العزيزات" مسعودة ، إكرام ، فاطمة، أمال/ أمينة:

وقبل أن أمضي اهدي عملي المتواضع هذا إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا إلى طريق، العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الكرام أخص بالذكر الاستاذ الفاضل " شعيب يحيى"

إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد

زينب

الشكر والتقدير

الشكر اولاً لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه، ونسأله سبحانه أن يجعله من عملنا الذي لا ينقطع

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي بذل الغالي والنفيس، إلى الذي تكرم بالإشراف على رسالتنا ومتابعتها إلى الذي له القدح المعاني في انجاز هذا البحث بتوجيهاته وارشاداته الغالية والرائمة، فبارك الله في وجوده ومنحه الصحة والعافية وله منا كل الودّ والاحترام إلى دكتور : يحيى شعيب"

أيضا نخص بالذكر أصحاب الفضائل من المحاضرين والمحاضرات في كلية الآداب الذين قد ربوا الباحث في التعليم والسلوك بجير العلوم والمعارف

أصحاب الفضائل جميع الأساتذة في الجامعة وخارجها من مؤسسات تعليمة أخرى.

كذلك الشكر الموصول إلى كل من ساعد في إنجاز هذا البحث وكل من ساهم فيه وفي طباعته.

فجزاء هم الله خير جزاء في الدنيا والآخرة وندعوا الله عسى أ يكون ذلك في صحائف أعمالهم الصالحة الجاري ثوابها لهم إن شاء الله

نشكر لكم شكر جزيلا يقول جزاكم الله احسن الجزاء جزاكم الله خير كثيرا ومع السعادة والسلامة في الدنيا والاخرة ...أمين

وأخير نرجوا ان يكون هذا البحث من وراثة منا لجميع القراء الأعزاء ونتظر كل الانتقاد والتزيه لأجل تصويبه وتصحيحه في الأيام القادمة، والله الهادي إلى سبيل الحق والله أعلم بالصواب.

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وتقرير

مقدمة 1

المدخل: لمحة موجزة حول سورة الكهف والتوابع النحوية

أولاَ: سورة الكهف في القرآن الكريم 4

1. مفهوم القرآن 4

2. سورة الكهف تعريفها ومضامينها 5

ثانيا: لمحة موجزة حول النحو العربي 8

1. ماهية النحو 8

2. واضع النحو 10

3. أهمية النحو 12

ثالثاَ: التوابع مفهومها وأنواعها 14

1. مفهوم التوابع 14

2. أنواع التوابع 15

الفصل الأول: التوابع في النحو العربي

المبحث الأول: النعت في النحو العربي 17

المطلب الأول: مفهوم النعت 17

1. لغة 17

2. اصطلاحاَ 17

المطلب الثاني: أنواع النعت 20

1. قسما النعت المشوران 20

2. نماذج عن أقسام النعت 23

المطلب الثالث: مخطط النعت ونظمه 24
1. مخطط النعت 25
2. نظم النعت 25
المبحث الثاني: التوكيد في النحو العربي 26
المطلب الأول: مفهوم التوكيد..... 26
1. لغة 26
2. اصطلاحاَ 26
المطلب الثاني: أنواع التوكيد 27
أولا: نوعا التوكيد في النحو العربي 27
1. التوكيد اللفظي 27
2. التوكيد المعنوي 29
ثانيا: نماذج عن انواع التوكيد..... 33
المطلب الثالث: مخطط التوكيد ونظمه 32
1. مخطط التوكيد 32
2. نظم التوكيد 3
المبحث الثالث: البدل في النحو العربي 34
المطلب الأول: مفهوم البدل..... 34
1. لغة 34
2. اصطلاحا 35
المطلب الثاني: أنواع البدل 36
1. البدل المطابق..... 36
2. بدل البعض من الكل..... 37
3. بدل الاشتمال..... 37

4. بدل الغلط والتبيان 38
المطلب الثالث: بين البدل وعطف البيان 39
1. أوجه الاختلاف 39
2. اوجه التشابه 41
المطب الرابع: فائدة البدل وعامله وأحكامه 42
1. فائدة البدل 42
2. العامل في البدل 43
3. أحكام البدل 44
المطلب الخامس: مخطط البدل ونظمه 46
1. مخطط البدل 46
2. نظم البدل 47
المبحث الرابع: العطف في النحو العربي 48
المطلب الأول: مفهوم العطف وبعض نماذجه 48
1. مفهوم العطف وعطف النسق 48
أ) مفهوم العطف 48
2. بعض نماذجه 51
المطلب الثاني: حروف العطف ومعانيها 53
1. الواو 53
2. الفاء 54
3. ثم 54
4. حتى 54
5. أو 55
6. أم 55

7. لا 56
8. لكن 56
9. بل 56
المطلب الثالث: مخطط العطف ونظمه 58
1. مخطط العطف 58
2. نظم العطف 59
الفصل الثاني: التوابع في سورة الكهف
المبحث الأول: دلالات النعت في سورة الكهف 61
المبحث الثاني: دلالات التوكيد في سورة الكهف 74
المبحث الثالث: دلالات البدل في سورة الكهف 76
المبحث الرابع: دلالات عطف النسق في سورة الكهف 77
الخاتمة 96
قائمة المصادر والمراجع 98

المقدمة

المقدمة:

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى وعلى آله وصحبه وعلى من ابتع هداهم وسار على نهجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين ، أما بعد:

إنّ أهمية الدراسات النحوية تتطلب منا أن نعي مفهوم النحو، وإننا نستطيع القول بأنّ العرب بداو في وضع القواعد، وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وعندما اضطرتهم الظروف، بعد أن تكونت عندهم البواعث التي حفزتهم إلى المحافظة على لسانهم ودينهم، ومجتمعهم، فالنحو في نشأته تراه قد وجد وتكامل في ظل القرآن الكريم، وبالرغم من اختلاف العلماء فمن يرجع إليه وضع النحو؟، وما أول شيء وضع منه؟، فإن المسلمين قد أعلموا فكرهم في وضع قواعد التي تساعدهم على ضبط الألسنة التي نال منها تيار العجمة في قراءاتهم القرآن الكريم وحفظه من أن يتسرب إليه اللحن فبالنحو يستقيم اللسان على قواعد اللغة العربية وبواسطة تبعد عن اللحن والخطأ.

إنّ رسالتنا هذه تأتي أهميتها ممتزجة بالحديث عن النحو والقرآن الكريم بشكل عام والتوابع في سورة الكهف بشكل خاص فكان عنوانها: التوابع في سورة الكهف دراسة نحوية بلاغية"

ومن هنا تظهر أهمية التوابع بشكل خاص وانحو بشكل عام في الفوائد والاغراض الي نستخدمها في أساليبنا اللغوية وعلى وجه الخصوص القرآن الكريم.

وقد تمثل موضوع بحثنا في " التوابع في سورة الكهف" إذ استطعنا جمع معلوماتنا من خلال استقراءنا لمجموعة من كتب النحو التي توافرت لدينا ، كما أنه حظي باهتمام كبير من جانبه النحوي وهذا ما أقضى بنا إلى طرح الإشكالية التالية :

ماهي التوابع؟ وما دلالتها في سورة الكهف؟

ولقد اخترنا هذا الموضوع عن قناعة تامة ولأسباب لعل من اهمها:

1. رغبتنا الشديدة في إثراء النحو العربي وإحياء روح البحث فيه والغوص في غماره وتبيان أسرار إعجازه في سورة الكهف.

2. محاولة إزالة اللبس المحيط بـ" التوابع"

وقد سبقتنا في دراسة هذا الموضوع دراسات مختلفة منها:

إيضاح النحو لابراهيم مصطفى ، معاني النحو لسامارائي وبالرغم ما تلقيناه من صعوبات في إنجاز هذا العمل، فمن ناحية الموضوع المتمثل في التوابع في سورة الكهف فهو مجال مشترك بين علمي النحو والبلاغة " إضافة إلى التقسيم، كما أن قراءة بعض المصادر التي اعتمد عليها البحث ليس بأمر السهل مع من يكتشفها من إحالات إلاّ أننا حاولنا بما وجدناه شافيا ومناسبا بإذن الله، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليل .

تكونت دراستنا من خطة تمثلت في:

مقدمة، مدخل تمهيدي ، فصلين وخاتمة.

وقد كان الفصل الأول بعنوان التوابع في النحو العربي وقد تضمن أربعة مباحث الأول بعنوان: النعت في النحو واما المبحث الثاني فكان بعنوان البدل في النحو وبخصوص المبحث الثالث بعنوان التوكيد في النحو اما المبحث الرابع فكان بعنوان عطف النسق في النحو ثم جاء الفصل الثاني معنونا ب: دلالات التوابع في وسورة الكهف " دراسة تطبيقية والذي عمدنا في تقسيمه إلى أربعة مباحث فكان المبحث الأول: دلالات النعت في وسورة الكهف اما المبحث الثاني الذي تضمن دلالات البدل في سورة الكهف ، بينما تطرقنا في المبحث الثالث: إلى دلالات التوكيد في سورة الكهف، وتناولنا في المبحث الأخير: دلالات عطف النسق في سورة الكهف ، وقد انهينا دراستنا بخاتمة ضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مستعنين بجملة من المصادر والمراجع التي كانت سنداً لنا في دراسة التوابع.

عموما يبقى البحث خطوة وتجربة في مجال البحث العلمي فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن انفسنا ومن الشيطان

وفي الأخير نسأل الله العظيم رب العرش العظيم العون والتوفيق في بحثنا هذا.

المدخل

أولا: سورة الكهف في القرآن الكريم

ثانيا: لمحة موجزة حو النحو

ثالثا: مفهوم التوابع وانواعها

أولا: سورة الكهف في القرآن الكريم

1. مفهوم القرآن:

أ) **لغة** : مصدر من قرأ- يقرأ- قراءة وقرآن بمعنى الجمع والضّم، قرأ الشيء أي جمعه وضّم بعضه لبعض[1]

وقد اختلف العلماء في لفظ القرآن، بعضهم يقول إنّه مهموز، وعلى هذا الرأي الزجاجي (**ت**:340م) والآخر يقول إنه ليس مهموز

يقول الزجاجي:« إنّ لفظ القرآن مهموز لى وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعّه، ويقال القرآن بمعنى الجمع لأنه يجمع مرات الكتب السابقة».[2]

ويقول اللحياني (ت:220م): « إنه مصدر مهموز على وزن غفران، مشتق من قرأ بمعنى ثلا، وهما يدل على أنه بمعنى تلا»[3] **قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾** [سورة الأعراف : الآية 204]

وفي حديث رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبيﷺ قال له: «أقرأ القرآن في كل شهر قال إني اطيق أكثر فمازال حتى قال: في ثلاث»[4] ومن الذين يقولون إنّ القرآن ليس بمهموز الشافعي (ت:204هـ) حيث يقول: «هو اسم عالم غير مشتق في أي شيء يختص بكلام الله وهو ليس بمهموز»[5]

ب) **اصطلاحاً**: هو كلام ربّ العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ لهداية الناس أجمعين.[6]

---

[1] لويس معلوف: **المنجد في اللغة**، دار الشروق، عالم الكتب، بيروت،ط2، 1988، ص 616

[2] الزجاجي: **الايضاح في علّ النحو**، تح مازن مبارك، دار النقاش، بيروت لبنان،ط3، 1979، ص41

[3] عبد الكريم أسعد: **الوسيط في تاريخ النحو العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الرياض،ط1، م س،ص 75

[4] البخاري: **الجامع الصحيح**، دار الكتب، الجزء 6، بيروت، لبنان، مج س،ص 313

[5] جلال الدين السيوطي الشافعي: **الاثقاب في علوم القرآن**، دار الكتب الاسلامية، بيروت، م.س، ص19

[6] محمد اسماعيل ابراهيم: **القرآن وإعجازه العلم**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، م.س،د.ط، ص 02

وقال محمد علي الصابوني (ت2015): « إنّ القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس»[1]

أما تعريق القرآن المتفق عليه هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد(ص) المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر ، عدد سورة 114 سورة، وعدد آياته 6236، وعدد احرفه 330.000 حرف وقد ذكر في المصحف الشريف بعدة أسماء منها[2]:

- الكتاب: لقوله تعالى﴿**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ [سورة الانبياء : الآية:10]
- لفرقان: لقوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾ [سورة الفرقان: الآية1]
- الذكر: لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [سورة الحجر:الآية9]
- التنزيل: لقوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الشعراء: الآية 192]

وعدد كلماته 57749 كلمة ، ويتكون 60 حزب و30 جزء، وعدد نقاطه 1015030 نقطة.

2. سورة الكهف تعريفها ومضامينها:

أ) **تعريف سورة الكهف:** سورة" الكهف" هي السورة الامنة عشر (18) في ترتيب المصحف الشريف والثامنة وستون (68) في ترتيب نزول السورة عن "جابر بن زياد" (ت.330هـ)[3] تقع في الجزء الخامس عشر (15) والسادس عشر (16) من المصحف الشريف، وهي من السور المكية باتفاق جميع المفسرين، نزلت بعد سورة (الغاشية) وقيل

[1] محمد علي الصابوني: **التبيان في علوم القرآن**، دار الكتب، جاكرتا، م س، د ط، ص 08

[2] ينظر: صبحي صالح: **مباحث في علوم القرآن**، دار الكتب الاسلامية، ج1،بيروت، د ط، م س، ص144

[3] محمد الطاهر: **تفسير التحرير والتنوير**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، المجلد 7، ج15، 1997، ص 242

سورة (الشورى) سورة الكهف هي السور التي نزلت جملة واحدة، جاء في "تفسير التحرير والتنوير" روى الديلهي في مسند الفردوس عن أنس قال:« نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألف من الملائكة»[1] وفي رواية أخرى عن رسول الله ﷺ قال:« ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حيث نزلت؟ هي سورة الكهف»[2] وهي إحدى السور الخمس بدئل بالحمد الله حتى يكون افتتاح النصف الثاني من القرآن ب" الحمد الله" مثلما افتتح النصف الأول وأول ربع الرباع بـ"الحمد الله" أيضا وهي السورة هي: سورة الفاتحة، سورة الانعام، سورة الكهف، سورة سبأ وسورة فاطر، ويبلغ عدد آيات السورة مائة وعشر (110) آية عند قراء الكوفة لكن قد يختلف هذا العدد عند بعضهم بحسب اختلاف تقسيمهم لبعض آيات السورة، حيث تبلغ آيتها مائة وإحدى عشر (111) عند قراء اهل البصرة، وفي عدد قراء المدينة ومكة المكرمة مائة وخمسا (105) أما في عدد قراء الشام فتبلغ مائة وستا (106)[3]

سبب نزول السورة: ذكر المفسرون في كتب التفسير أنّ بسبب نزول سورة الكهف هو تنامي الأعداد تجاه النبي ﷺ نتيجة انتشار الاسلام بين الناس في مكة وإقبالهم عليه لما رأو فيه من التسامح والعدالة والحق مما حدى بكفار قريش إلى إرسال اثنين من زعمائها إلى أخبار اليهود في المدينة فهم أهل الكتاب ليس ألوهم عن حقيقة النبوة وصفات النبي الجديد وكيف يتصرفون معهُ.

ب) **مضامين سورة الكهف:** إن القصص هو العنصر الغالب في سورة " الكهف" حيث تعرض السورة أربع قصص تعد من أفضل وأروع قصص القرآن الكريم لما تحمله من قيم أخلاقية وعقائدية ولكل قصة غرض وهي:

- **قصة أصحاب الكهف**": هي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة وغرض هذه القصة هو العصمة من فتنة الدين.

---

[1] محمد الطاهر، المرجع السابق، ص 424

[2] الرازي: **التفسير الكبير**، دار الكتب العلمية، طهران، ط2، د ت، الجزء 21

[3] المرجع نفسه، ص 243

• **قصة" صاحب الجنتين**" التي تروى لنا حكاية الغني الكافر المفتخر بماله الذي يظن انه لن يبدأ أبد والفقير المؤمن المعتم بدين الله وقدرته وعظمته، وغرض هذه القصة هو العصمة من فتنة المال.

وفي وسط السورة إشارة إلى قصة "آدم" عليه السلام وإبليس حيث أراد الله سبحانه وتعالى أن يضرب لنا مثلا عن عاقبة التكبر والغزو مصورا في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم تحية له عندما طلب منه ذلك الله عز وجل، فعاقبة بالطرد والحرمان من الحية ونعيمها وبإخراجه من رحمته تعالى.

• **قصة " سيدنا موسى عليه السلام مع العبد الصالح**" : الذي آتاه الله من العلم الكثير وأطلعه على بعض الأخبار الغيبية التي يجهلها سيدنا "موسى" الذي كان يظن أنه يعلم ما لا يعلمه غير من الناس، حتى اخبره العبد الصالح ببعض الأمور المجهولة عنده مثل "قصة السفينة" " حادثة قتل الغلام " و"بناء الجدار" فهي قصة تخبرنا عن أهمية التواضع في طلب العلم والهدف منها العصمة من فتنة العلم[1].

• **قصة "ذي القرنين**" : التي وردت في نهاية السورة وتدور أحداثها حول ملك عظيم عادل وتقي وهمية الله القوة والسلطة، يملك مشارق الارض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم للقوم الخائفين من يأجوج ومأجوج والهدف ن هذه القصة من العصمة من فتنة السلطة.

ونلخص أهم ما ورد في الجدول الآتي:

اسم السورة	عدد احرفها	عدد كلاتها	عدد آياتها	ترتيبها في المصف	ترتيبها في النزول	مكان النزول	سبب النزول	عدد القصص
سورة الكهف	6425	1538	مائة وعشرة	لثامنة عشر (18)	الثامنة وستون	مكة المكرمة	جواب عن امثلة	اربع قفصص

[1] سيد قطب: <u>في ظلال القرآن</u>، دار الشروق ، بيروت، لبنان، د ط، المجلد 4،ج15، ص2206

							المشركين	
					(110)	(68)		

ثانيا: لمحة موجزة حول النحو العربي

1. ماهية النحو:

أ) **لغة:** جاء في لسان العرب: « نحا: الأزهري: ثبت عن أهل اليونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم وأنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا، ويقولون كان فلان من النحويين، ولذا سمي" يوحنّا الإسكندرية يحي" النحوي للذي كان حصل له من معرفة بلغة اليونانيين، والنحو: القصد والطريق الإسكندراني يكون ظرفا، ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحو وانتحا هو نحو العربية منه.

التهديب : بلغنا أن أبا الاسود الأولى، بوضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه قسمي نحوا، ويقول ابن السكين (243 هـ) نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرقه ومنه سُمى النحوي لأنه بحرف الكلام إلى وجوه الاعراب.[1] وعرّفه ابن يزيح: نحوت الشيء أممته أنحو: (أنحاه ونحيت الشيء ونحوته)[2] وجاء في قاموس المحيط :« والنحو: الطريق ، والجهة والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها وانتحى جد، وفي الشيء اعتمد»[3] .

وقد عرفه ابن جني (ت392/1002هـ) في كتابه الخصائص:« هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ثم خص انتحاء هذا القبيل من العلم»[4]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر ، مجلة الرابع عشر 214، بيروت لبنان، د ط4، 2005، ص 309

[2] المصدر نفسه، ص 310

[3] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، مكتبة التربية، بيروت، لبنان، ط4، 21952، ص 396

[4] ابن جني: **الخصائص**، دار الهدى للطباعة والنشر، القاهرة، (مصر)، ص2، 1952، ص 34

ب) **اصطلاحاً:** يعرف الجرجاني (ت471هـ) بقوله:« هو علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو علم يعرف به احوال الكلم من حيث الاعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده»[1] ويبدوا أن نحو ابن جني وابن منظور يحمل المعنى القديم الذي يشتمل على الإعراب الذي هو أثر يتركه العامل في أواخر الكلمات، وتغير بتغير العامل والصدق الذي يتناول بنية الكلمة كالتصغير والتكسير والنسب وغير ذلك من موضوعات علم التصريف»[2].

ومن أهم التعريفات لهذا العلم :« هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة»[3] وهو العلم الذي يهدف إلى ضبط الملكة اللسانية بالقوانين المستقرأة : كما يرى ابن خلدون (1406م)[4] فالنحو علم قياسي ومسير لأكثر العلوم لا يقبل إلا براهنة وحجج[5] يرى ابن عصفور (ت669هـ):« أنّه علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب».[6]

---

[1] ابن خلدون: **مقدمة**، تح علي عبد الواحدراني، دار الشعب، القاه (مصر)، ط1، 1962م، ص 1367

[2] الاشهوني: **شرح الاشموني** ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ط) 1375هـ/ 1955م، ص 779

[3] ابن الجني: **الخصائص**، ص 3418

[4] ابن خلدون، **مقدمة**، ص 1367

[5] الزجاجي: **الايضاح في علم النحو**، دار النقاش، بيروت، ط3،(د.س) ص 41

[6] بن عصفور: **المقرب**، طبعة المعاني بغداد، ط1، (د.س)ص 45

2. واضع النحو:

ذكر بعض المستشرقين أن علم النحو منقول من لغة اليونان، وذلك لأنه ظهر في العراق بعد أن اختلط العرب بالسريان واخدوا من ثقافتهم، وقال آخرون أن علم النحو نشأ عند العرب أولاَ وأن كتاب سبيويه لا يحتوي سوى لها ألقه هو ومن سيقوم وقد تعلم العرب من السريان شيئا من النحو عندما قاموا بالاطلاع على الفلسفة اليونانية في العراق ودليلهم على ذلك، أن سيبويه (180م/ 796م) في كتابه قسم الكلمة إلى اسم وكلمة ورباط وترجمت هذه الكلمات من اليونانية إلى سريالية ومن السريالية إلى العربية وسميت كذلك في كتب النحو، أما الكلمات (اسم ، فعل وحرف) فهي مصطلحات عربية تخضع للترجمة أو المقال.[1]

وقد اختلفت آراء العلماء في الواضع الأول لعلم النحو، فقال الانباري والقفطي هو الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال آخرون أبو الأسود الدولي وقيل إنه نصرين عاصم الليبي أو عبد الرحمن بن هرمز والأرجح أن علي بن أبي طالب أول من وضع علم النحو للغة العربية، ويمكن رد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة منها ديني ومنها غير ديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص التشديد على آداء صوص الذكر الحكيم آداءاَ فصحيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة وخاصة بعد أن افد اللحن يشيع على الألسنة وكانت قد أخذ في الظهور مند حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى بعض الرواة أنه يلعن في كلامه فقال:« أرشدوا أخاكم فإنّه قد ضل».[2]

وروي أن أحد الولاة كتب لعمر بن الخطاب كتابا بأبه بعض اللّحن فكتب إليه عمر« أن أقنع كاتبك سوطاً»[3] والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو" أبو الاسود الدؤلي" بأمر من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(رضي الله عنه) وكان الباعث له عن ذلك تغير لغة الناس ودخول اللّحن والخطأ في كلام بعضهم، فقد نقل عن أن ابنته رفعت وجهها إلى

---

[1] راغب السرجاني: **ابتكار المسلمين علوم خاصة باللغة** (13-05-2010) www.islmstory.com

[2] الهتقي الهندي: **كنز العمال**، مطلع دائرة المعارف النظامية، حيدر آبار ،ط1، 1312ه، ص151.

[3] ابن جني : **الخصائص**، ص 9

السماء وتأملت بهجة النجوم وحسنها ما قالت: ما أحسنُ السّماء، على صورة الاستفهام فقال لها: يا بنتي نجومها فقالت: إنّما أردت التعجب؟، فقال لها قولي: ما أحسن السماء ! وافتحي فاك، وسمع من قارئ يقرأ قوله تعالى:﴿ **أَنَّ اللَّـهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** ﴾ بجر رَسولِهِ فقال أعرابي: إن كان الله بريء من رسوله فأنا بريء كذلك، ففزع من ذلك فأخبر علي(رضي الله عنه) وامره بوضع شيء في النحو بعد أن وضع له تقسيم "الكلمة" وأبواب" إن وأخواتها" وبالإضافة والامالة والتعجب والاستفهام وغيرها وقال أبو أسود الدؤلي: انح هذا النحو فأراه بو الأسود وما وضع فقال علي« ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، فمن ثم سمي النحو نحواً».[1]

[1] جمال مرسلي: **شرح المقدمة الأجرومية في علم**، دار فليتس الجزائر، (د.ط) (د.س)، ص 9

3. أهمية علم النحو:

علم النحو العربي من العلوم التي سبقت علوم اللغة العربية للدفاع عن القرآن الكريم وصوله من أي خطأ أو تعريف، فهو يشكل عاملا أساسيا في فهم المنعى والوقوف على دلالة النصوص، وهذا ما جعل العلماء يجمعون على أهمية وقيمته في تفسير كلام الله عز وجل، الذي أشاد به من شانه فنزل القرآن بلسان عربي مبين قال تعالى:﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ **[سورة يوسف الآية 02]** وقد أشار إلى ذلك جمع كبير من المفسرين، حيث قال مكي بن أبي طالب:« رأيت من اعظم ما يجب علم الطالب لعلوم القرآن، الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاته....وأفضل ما لقارئ محتاج إلى معرفة اعرابه. ليكون بذلك سالما من اللّحن فيه، مستعينا من احكام اللفظ به، مطالعا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهما ما أراد الله به من عباده إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني فنظم القواعد ويفهم الخطاب ويصح معرفة حقيقة المواد.[1] وعن علم النحو يقول "ثعلب"(ت.291هـ):« تعلموا النحو فإنّه أعلى المراتب»[2] وكما عبّر ابن هشام الأنصاري (ت.761هـ) عن اهمية النحو الذي هو الإعراب بنفسه، بقوله:« ذلك علم الإعراب الهادي إلى صواب الصواب»[3] وتتجلى أهمية النحو العربي في نظر ابن لدون (ت.) في كونه يصون القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف من انغلاقهما على المفهوم من خلال صون اللغة العربية وحمايتها من اللّحن الذي أصاب اللّسان العربي، بعد أن ترك الاسلام الحجاز لمطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم الدول وبعد أن خالط وتداخل العرب

---

[1] ينظر:أحمد جميل شامي: **النحو العربي، قضاياه ومراحل تطوره**، ار الحضارة ومؤسسة عز الدين للطباعة والنشر (د.ط) 1997، ص 14.

[2] ـ_________ **مجالس ثعلب**، تج: عبد السلام هارون، دار المعارف القاهرة،ط1، 1369،ص 310.

[3] ابن هشام الانصاري: **المغني اللبيب عن كتب الاعاريب**، دار الفكر والنسخة الثانية من منشورات المكتبية العصرية، بيروت،ط1، 1979، ص 09 .

والعجم، هذا ما أدى إلى فساد ملكتهم التي كانت بمثابة أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد، وذلك بما ألقى إليها السّمع من المخالفات للمتعربين من المعجم[1].

أما الزجاجي (ت.340هـ) فقد سبق العلماء أمثال السيوطي (ت911هـ) في إيضاح الهدف من تعلم النحو والافادة منه خلال استيعابه وظيفية هذا العلم استيعابا متكاملاً، إذ تقوم هذه الوظيفة على تقويم كتاب الله عز وجل أي: الوقوف على قيمته العظمى وتهدف أيضا إلى معرفة الحديث النبوي، إذ لا يتمكن للمرئ معرفة بيان القرآن وحديث النبي ﷺ إلا من خلال معرفة النحو، كذلك لا يمكنه استيعاب إدراك لغة العرب على الحقيقة مالم يقف على حقيقة قواعد هذه اللغة».[2]

[1] ابن خلدون : **مقدمة**، ص 55

[2] أحمد جميل الشامي: **النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره**، ص 15

ثالثا: التوابع مفهومها وانواعها

1. مفهوم التوابع:

أ) **التابع لغة:** قال الأزهري (ت.905هـ):« التبع ما تبع أثر شيء فهو تبعه وتابع بين الأمور متابعة وتباعاَ: واترووالى، وتابعه على كذا متابعة وتباعاً....وتتباعث الأشياء تبع بعضها بعضاً، لا تفاوت فيه وجاء: تبع: تبع الشيء تبعاَ وتباعاَ في الأفعال، وتبعث الشيء تبوعاَ: سرت في إثر، وابتعه وأتبعه وتتّبعه قفاه وتطلبه متبعاَ له.

كما عرفه سبويه (ت188هـ)« تتبعه إتباعاَ لأن تتبعث في معنى اتبعت، وتبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم. وقوله عز وجل:﴿**إِنّا كنُاَ لَكُم تبعاً**﴾ [**سورة إبراهيم، الآية21**] والتبع اسما لجمع تابع، ويجمع على أتباع[1]

والاتباع في الكلام: مثل "حسن بسن" وقبيح تقبح.[2]

ب) **التابع اصطلاحاً:** يقول الزمخشري (ت588هـ): «هي الأسماء التي لا يسمها الاعراب إلاّ على سبيل التبع لغيرها، ومن خمسة أضرب: يؤكد وصفة وبدل، وعطف يعرف».[3]

وقول ابن مالك (ت 772هـ):« التابع هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر».[4]

يقول ابن يعيش (ت643هـ):« التوابع هي الثواني المسلوبة للأول في الإعراب بمشاركتهما في العوامل، ومعنى قولنا ثواني أي فروع في استحقاق الإعراب، لأنها لم تكن المقصود وإنما هي من لوازم الأول كالتتمة له نحو قولك: "قام زيد العامل"».[5]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**: ص27-32

[2] السيوطي: **المزهر**، المكتبة المصرية، بيروت ، لبنان، د ط، 1987، ص416.

[3] الزمخشري: **الكشاف**، دار الريان للتراث،ط3، 1987، ص 38.

[4] علي بن محمد: **شرح الاشموني**، دار احياء الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د س، ص 60.

[5] السيوطي: **المزهر**، ت أبو الفضل، ص15 .

2. أنواع التوابع:

لقد ذكر ابن مالك التوابع في ألفيته بقوله:

يَتْبَعُ فى الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ[1]

بمعنى أن التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيراها، فالكلمة تتبع ما قلها في الإعراب لعلاقة معنوية بينهما لذلك سميت تابعا، فترفع أو تنصب أو تجر أو تجزم تبعا لمتبوعها.

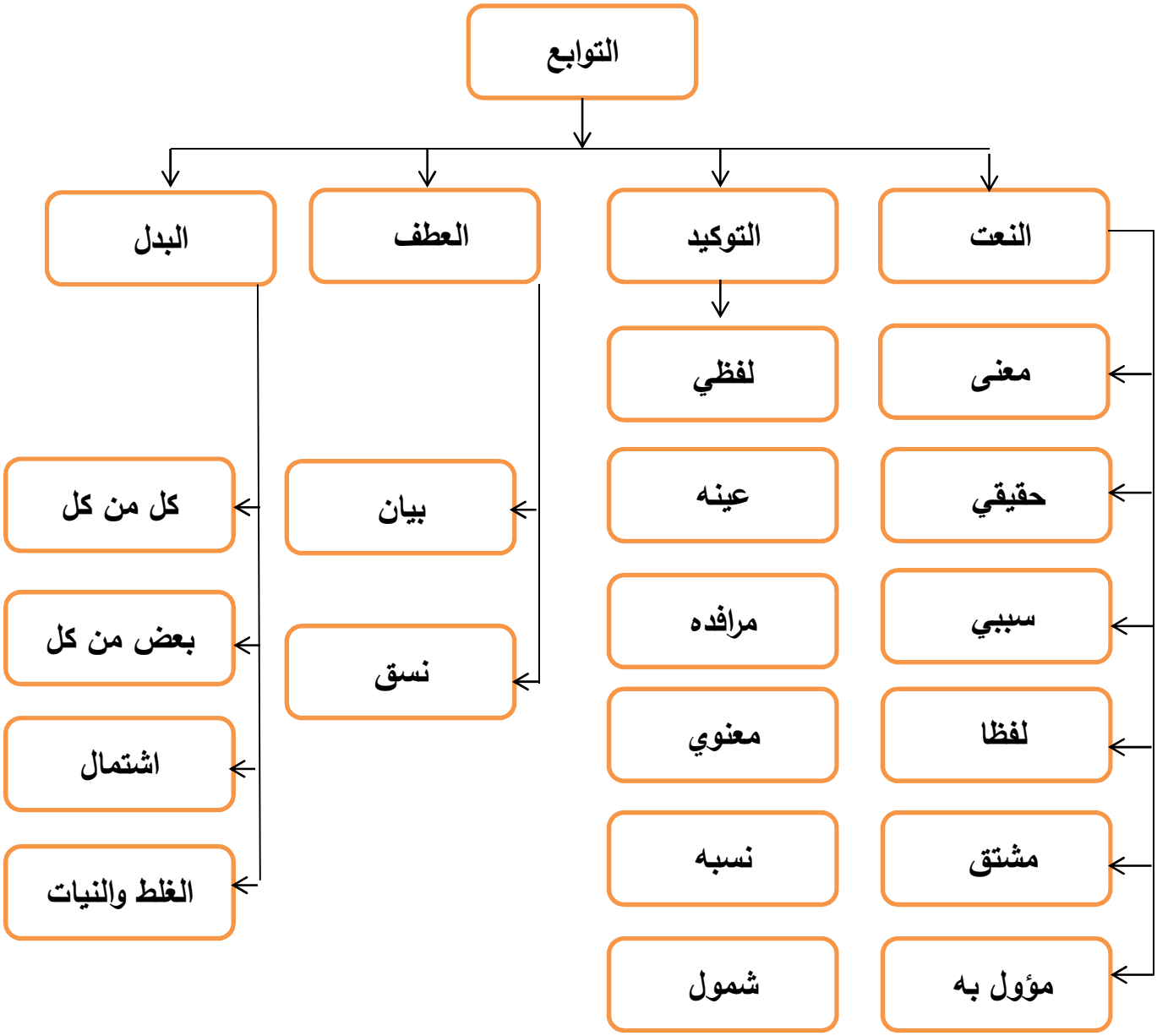

[1] محمد بن عبد الله بن مالك: **ألفية ابن مالك**، دار الإمام ، (د.ط) 2009، ص 84

الفصل الأول: التوابع في النحو العربي

المبحث الأول: النعت في النحو العربي

المبحث الثاني: التوكيد في النحو العربي

المبحث الثالث: البدل في النحو العربي

المبحث الرابع/ عطف النسق في النحو العربي

المبحث الأول: النعت في النحو العربي

المطلب الأول: مفهوم النعت

1. لغة: لقد ذكر النعت في معجم المعاني الجامع وذلك ب: نعت (فَعَلَ):

نعت ينعت نعتاً فهو ناعت: والمفعول منعوت

نعته: وصفه

نعت الكلمة: (النحو والصرف) أتبعهما بنعت أي صفة

نعت (اسم) : نعت : مصدر نَعَت

نعت (ام): الجمع: نعوت، النعت: الصفة: شيء نعت [جيد بالغ فرس نعتُ: غاية في الجمال ، نعوت الخير: صفاته

وجاء في لسان العرب:« والنعت: وصفك: الشيء تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت مانعت به نعته بنعته نعتاً، وصفه وجل ناعتُ من قوم نعات ونعت الشيء تنعته إذا وصفته»[1] « في ضوء ما تقدم يظهر بجلاء أن المادة اللغوية للنعت تتغير إلى معنى الوصف والاتصاف بحب وجود أما عن الصفة فقد جاء في العين أن الوصف : وصفك الشيء بخليته ونعته»[2] وقال الراغب الاصفهاني (ت452ه):« الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته»[3] ومن هنا يتحقق لنا أن الصفة مرادفة للنعت وقد ذكر صاحب القاموس: « وصفه يفه وصفا وصفةُ : نعته»[4] لذا النعت الوصف مصدرات لمعنى واحد والفة تطلق مصدرا بمعنى الوصف واسما لما قام بالذات من المعاني كالعلم والسواد

2. **اصطلاحاً:** باعتبار نابعا يكمل متبوعه لبيان صفة فيه فهو وصف فضلة غالبا يطابق موضوعه إذا كان النعت (الصفة) للمفرد ويكون منعوته نكرة إذا كان النعت الصفة جملة

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 148.

[2] الخليل ابن أحمد الفراهيدي: **العين** ، دار المكتبة والهلال(د.ط)،(د.ت) ، ص 162.

[3] الراغب الأصفهاني: **مفردات القرآن الكريم**، دار العلم، ط4،(1430-2009)، ص873 .

[4] أبو حان الغرناطي: **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، المجلد الأول 2007، ص .893

(اسمية أو فعلية) أو شبه جملة ونجد الرماني (348هـ) يقول : أنه«قول له بيان وائد على بيان لاسم لجاري عليه مختص به»[1] وكما جاء في الخصائص لإبن جني الوصف لفظ يتبع لموصوف في اعرابه نصليه وتخصيص ممن له مثل: اسمه يذكر معنى في الموضوعه أو في شيء من سببه[2] وقد عرفه ابن يعيش في قوله:« والصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصاً له بذكر معنى والموصوف أو في شيء من سببه»[3] وقد حده الزمخشري (ت.538هـ) بأنه :«الاسم الدال على بعض أحوال الذات»[4] باعتبار النعت واحد من التوابع فقد تحدث علماؤنا عن قوة التماسك بين النعت والمنعوت، وقالوا بظانهما كالاسم الواحد، فالتابع دال على معنى في متبوعه ومتعلق به، ومكمل له والنعت لم يذكره النعوت من بين وسائل التماسك النهي مع أنه يحقق الربط بين الكلمات والجمل وحده ابن عصفور (ت.669هـ) فقال: انه« اسم أو ما هو في تقديره من طرف أو مجرور، او جملة يتبع ما قبله: أو تأكيد بما يدل على حليته كطويل أو نسبة كقرشي أو فعل دحقاقم أو خاصية من خواصه وذلك ان تصفه بصفة سببية»[5] فقد كان تعريف ابن عصفور أدق من غيره في تحديد معنى النعت وتعداد لآلته وقد عرفه ابن مالك في ارجوزته بقوله:

« فالنعت تابع هتم ما سبق بوسمه أو سوم ما به اعتلق»[6]

وهو بذلك تابع مكمل لمتبوعه: بيان صفته أو صفة من صفاته ما تعلق به وبعد ذلك جاء [أبوحيان] معرفة بقوله :« النعت هو التابع المشتق أو المقدر أو من بالمشتق.[7] نحو

---

[1] الرماني: شرح سبيويه، ص 160

[2] ابن جني: **الخصائص**، ص209

[3] ابن يعيش: **شرح المفصل**، ص 45

[4] لزمخشري: **المفصل في صيغة الاعراب**، ص190

[5] ابن عصفور : **المقرب**، ص 205

[6] القلاتي: **قصة الاعراب**، ص 97

[7] المصدر نفسه، ص 200

قولنا : قام زد الفاضل نقول عن الفاضل أنه نتابع تزيد مشتق فهو اسم فاعل أخذ من المصدر.

وقد جاء موضحاً المتبوع زد لأنه كان قبلة منهما من كونه فاضلا أولا، ويقول ابنت أجروم في مقدمته « باب النعت : النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريه وتذكيره»[1] ولم يقل ابن أجروم رحمه الله (في جزمه) لأن الجزم من خصائص الإقعال لا تنعت.

يفيد النعت في ايضاح متبوعه نحو قولنا: [جاء علي المجتهد]، أو في تخصيصه نحو [صاحب الرجل العاقل] أو الصحح والذم نحو [كان الحجاج واليا قاسيا] أو متم لفائدة الحكم الاساسية نحو قوله تعالى:﴿**بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ**﴾ **[النمل :55]**. يكون أيضا شبه جملة نحو (صادفت فارسا على حصانه) ويكون النعت جملة بشرط أن يكون منعوها نكرة وأن تشمل على رابط يربطها مثل(جاء طالب أبوه عالم) ف(أبوه عالم) جملة اسمية في محل رفع نعت للفاعل (طالب)[2] والضمير هو أبوه ائد على طالب رابط بجملة بالمنعوت ويجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذ دل عليه دليل نحو قوله تعالى:﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ**﴾ **[سورة سبأ:11]** أي دورعا سابقات وكذلك يحذف النعت إذ دلّ عليه دليل، لكنه قليل ومنه قوله تعالى:﴿**قَالُوا الْآنَ جِئتَ الْحقِ**﴾ **[سورة البقرةالاية:71]** والتقدير: جئت بالقول الحق وقوله تعالى:﴿**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ**﴾ أي ليس من أهلك الناجين من الغرق وقد فرق بعض العلماء بين النعت والصفة في أن النعت فيما حكى أبو العلاء رحمه الله، لما يتغير من الصفات والصفة لما يتغير فالصفة عم من النعت وقد تتداخل الصفة والنعت فيقع كل واحد منهما موضع الآخر لتقارب معناهما ويجوز أن يقال الصفة لغة والنعت لغة أخرى ولا فرق بينهما

[1] جمال مرسلي: **شرح المقدمة الاجرومية**، ص 264

[2] المرجع نفسه، ص 264

في المعنى والدليل على ذلك أ أهل البصرة من النحاة يقولون الصفة ومن أهل الكوفة يقولون النعت ولا فرق بينهما وظهر أن الفرق بين الصفة والنعت في وجوه ثلاثة:

أحدهما يكون بالأفعال التي تتجدد لقوله تعالى:﴿ **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [الاعراف: الآية: 54] والصفة في الأمور الثابتة اللازمة للذات لقوله تعالى:﴿ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [الحشر : الاية:23].

الفرق الثاني: أنّ الصفات الذاتية لا يطلق عليها اسم المنعوت: كالوجه واليدين والقدم والأصابع وتسمى صفات وقد اطلق عليها السلف هذا الاسم وكذلك متكلمو أهل الاثبات سموها صفات.

الفرق الثالث: أن النعوت ما يظهر من الصفات ويشتهر ويعرفه الخاص والعام والصفات اعم فالفرق بين النعت والصفة فرق ما بين الخاص والعام، منه قولهم في تحلية الشيء نعته كذا وكذا لما يظهر من صفاته، وقيل هما لعتان لا فرق بينهما: ولهذا يقول نحاة البصرة باب الصفة ويقول نحاة الكوفة باب النعت والمراد واحد والآمر قريب.

المطلب الثاني: أنواع النعت

1. قسما النعت المشهوران:

أ) **النعت الحقيقي:** هو الذي يأتي وصفا للمنعوت نفسه وبيان لبعض أحواله ويتبع منعوت في رفعة ونصبه وجره وفي تعريفه وتنكيره وفي تأنيته وتذكيره وفي افراده وتثنيته وجمعه وعلى تعريف ابن أجروم:« هو ما رفع ضميرا مستتر تقديره" هو" يعود إلى "زيد" وهما ورد في النهج نعتا حقيقيا قوله :عليه السلام:[لا خير في معين مهين ولا في صديق

ظنين.....] [1]فإن النعت " مهين" جاء صفة لمنعوته "معين" لا إلى أي شيء آخر متعلق لمنعوته وكذلك جاء النعت " ظنين" صفة "صديق" لا إلى غيره وبذلك أراد الإمام عليه السلام التنبيه على اجتناب الاستعانة بالمهين من الناس عند المهمات وباعتباره ما دلّ على صفة من صفات متبوعه (الاسم الذي قبله) ففي الاية الكريمة قوله تعالى:﴿**والله لا يهدي القوم الظالمين**﴾ **[سورة البقرة: 258]** فكلمة (الظالمين) نعت حقيقي لأنها دلت على صفة من صفات متبوعها (القوم) ولقد سمي هذا النعت نعت حقيق لأنه بالنسبة للمنعوت صفة حقيقة له من حيث المعنى ومن حيث اللفظ وقد جاء في (تنقيع الازهرية) توضيح ذلك بمايلي" سمي هذا النعت حقيقي لجريانه على المنعوت لفظاً ومعنى، وأما لفظ فلآنه تابع به في اعرابه واما معنى فلأنه نفسه في المعني.

ب) **النعت السببي:** يوافق منعوته في أوجه الاعراب « الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير، وعامل معاملة الفاعل في كل من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وإذا لم يعمل النعت السببي في متبوعه أي لم ستند إليه (إلى ما بعده كان مطابقا لموصوف في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: ورت طالبا كريم الاب، زرت طالب كريما أبا ، تفوق طالبان مناضلان أبا، تصدقت نساءُ كريمان الاب وكريمات أبا».[2]

إذا عمل النعت الرفع في اسم الظاهر، أي ما كان من سبب الوصف أعطي معاملة الفعل[3]. وذكر سيبويه النعت السبب تحت عنوان: هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول إذا كان بشيء من سببه[4] ومن أمثلة على ذلك زرنا فتى مجاهداً أبوه،

---

[1]ابن الناظم: **شرح ألفية ابن مالك** ، ص 492

[2] المرجع نفسه ، ص 493

[3] ينظر أبو علي الفارسي: **الحجة في القراءات السبع** ، ص392

[4]سيبويه: **الكتاب**: تحقيق عبد اللام هارون، ص 22

تفوقت طالبةُ مجاهد ابوها تمثل سيبويه : مررت برجل حسن أبوه " " مررت برجل كريم أخوه[1]

ومما جاء في الامثلة فقد رفعت الصفات ما هو من سببه فوافقها في التذكير والتأنيث كما في الفعل، ونحو:« مررتُ برجال حسنة وجوههم، وامرأة حسن وجهها" كما يقال : حسنت وجوههم وحسن جهها وجاز فيه الافراد، والتكسير، وجاز فيه ايضا أن يجمع بجمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية، الجمع على لغة أكلوني البراغيث»[2] جاز أن تظهر علامة الاسناد التثنية وهي لغة سامية الاصول ما في ظهور علامة الاسناد الواو في قوله تعالى:﴿ **وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [الانبياء3]

وهناك نعت آخر يسمى بالنعت المقطوع، وسم بذلك لأنه قد يقطع بين كونه تابعا لمنا قبله في الاعراب إلى كونه خبرا المبتدأ محذوف، أو مفعولا به لفعل محذوف ويؤتي به في الغالب لمجرد المدح أو الذم أو التزخم، ولا يقطع إلا شرط أن يكون متمما لمعناه بحيث يستقل الموصوف عن لصفة مثل " الحمد الله العظيم" ف" العظيم" نعت لكنه مقطوع عن اتباع اسم الجلالة الذي قبله فاسم الجلالة جاء مجروراً بالاضافة والعظيم جاء مرفوعاً لذلك عرب هذا النعت المقطوع خبراً مبتدأ محذوف تقديره هو أي الحمد لله هو العظيم وجلة (هو العظيم) تعرب في محل نصب حال وليس صفة.

أما إذ ضبط بالنعت (الحمد لله العظيم) فيعرب النعت المقطوع " العظيم" مفعولا به منصوب الفعل محذوف تقديره أمدَحُ أو أَحْمَدُ أو مَدحتُ أو حَمدْتُ.

والملاحظ ان النعت المقطوع لابد ان يخالف منعوته، وإلا كما قطع عنه فإذا كان المنعوت مرفوعا فلابد أن يكون النعت المقطوع منصوبا، وإذا كان المنعوت منصوبا فلابد

---

[1] سيبويه: **الكتاب**: المرجع السابق، ص 22

[2] ابن ناظم: **شرح الألفية**، ص 493

للنعت المقطوع ان يكون مرفوعا كقولك: (رأيت التلميذ مجتهد) والتقدير (هو المجتهد) وقد قرأت الآية:« وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ» [سورة المسد: الآية 4] (بالنصب) والتقدير (أدم) جمالة...[1]

إذا كانت الصفة متمة لمعنى الموصوف بحيث لا يتضح إلا بها فلا يجوز قطع ذا النعت (الصفة) كقولك (جاء التلميذُ المجتهدُ) لأنه لا يعرف إلا بالاجتهاد فلا يصح هذه المرحلة أو الحالة ان نقول : جاء لتلميذُ المجتهدَ.[2]

نماذج عن النعت

أ) النعت المفرد: قوله تعالى:﴿ **الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ**﴾ [سورة الملك: الاية:**3**] ،" الذي" نعت حقيقي "" العفور" تبعه في الرفع والافراد والتذكير والتعريف.

"طباقا" نعت حقيق " سبع" تبعه في الرفع والافراد والتذكير والتعت والتأنيث. قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ**﴾[سورة الملك:5] ، "الدنيا" نعت حقيقي للسماء : تبغه: في النعت والافراد والتأنيث والتعرف قال الله تعالى :﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ** ﴾ [سورة الملك الآية:9] ، " كبير": نعت حقيقي "لضلال" تبعه في الخفض، الافراد، التذكير، والتنكير قوله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** ﴾[سورة الملك: الآية:12]، كبير: نعت حقيقي ل"أجد" تبعه: في الرفع والافراد والتذكير والتنكير. فقد ذكر النعت في سورة الملك في مواضع عديدة.

ب) النعت (جملة ، شبه جملة): قوله تعالى:﴿**في** جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسدٍ﴾[3][سورة المسد:4] ، شبه جملة متعلق بمحذوف نعت ل" حبل" قوله تعالى:﴿**وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ**

---

[1] ابراهيم قلاتي: **قصة الاعراب ، جامع دروس النحو والصرف** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ميلة، الجزائر ،د.ط، 2006، ص 98

[2] ينظر: المرجع نفسه

[3] سورة المسد : الآية: 5

تُجْزَى﴾[سورة الليل، الاية:19] ، تجري: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله، مرفوع لتجرد هذا الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآلف من ظهورها التعذر ونائب فاعل: ضمير مستتر جواز تقديره "هي" تعود على " نعمة" والجملة (تجري) في محل جرّ نعت ل"نعمة".

قوله تعالى:﴿**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ**﴾ [سورة البلد: الآية:14]، في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب، يوم:اسم ظرفي مجرور بـ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

قوله تعالى:﴿ **تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ** ﴾ [سورة الفيل: الآية:4] ، من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب. سجيل: اسم مجرور ب"من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لـ"حجارة" .

قوله تعالى:﴿ **فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى**﴾[سورة الليل، الآية:14] ، تلظى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة، رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل :ضمير مستتر فيه جوز تقديره "هي" تعود على "ناراً" ، والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ"ناراً"

المطلب الثالث: مخطط النعت ونظمه

أ) **مخطط النعت** : تتبع النعت الحقيق منعوته في أربعة أشياء[1]:

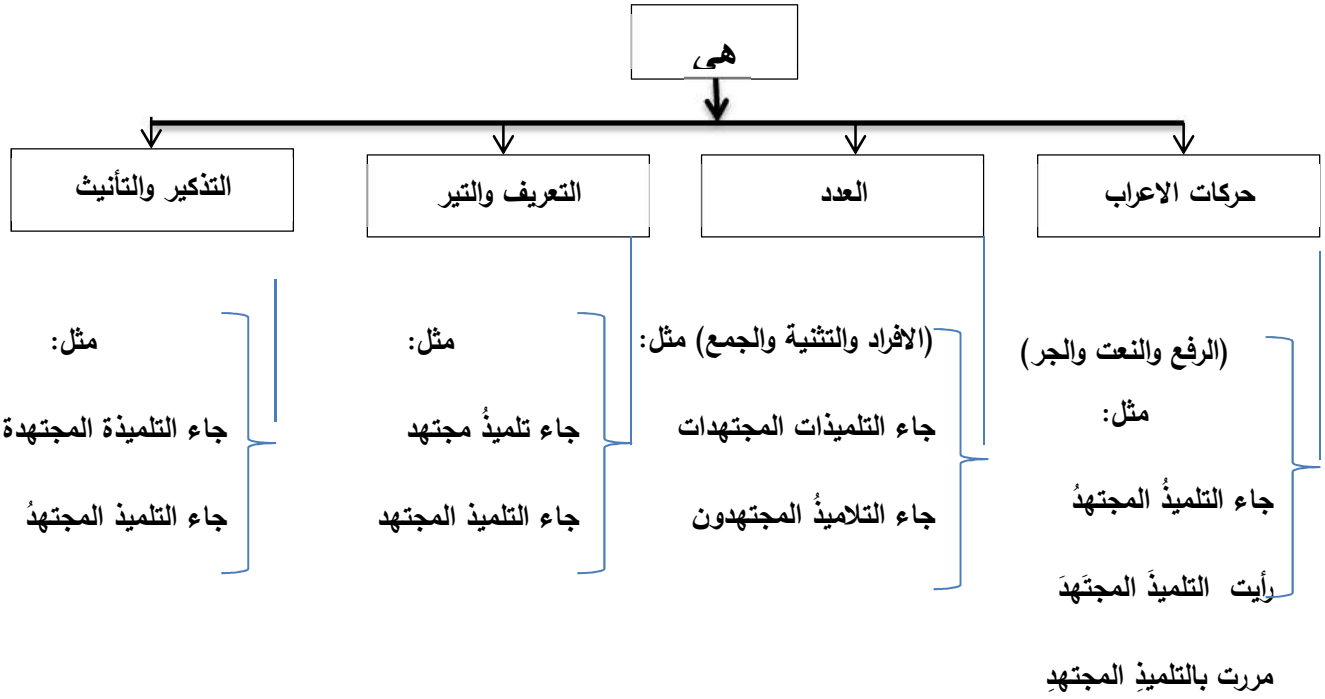

ب) **نظم النعت:**

يقول العمريطي رحمه الله عز وجل[2]:

النَّعْتُ اِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَـــرِ ❁ يَعُوْدُ لِلْمَنْعُوْتِ اَوْ لِمُظْهَـــرِ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِـــعِ ❁ مَنْعُوْتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لِأَرْبَـــعِ
فِى وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ ❁ مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ اَوِ انْتِصَابِ
كَذَا مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيـــرْ ❁ وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْـــرِ
كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ ❁ وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِـــلُ
وَثَانِىَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَ فْرِدِ ❁ وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوْتُ غَيْرَ مُفْـرَدِ
وَاجْعَلْهُ فِى التَّأْنِيْثِ وَالتَّذْكِيْرِ ❁ مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُـــوْرِ
مِثَالُهُ قَدْ جَـاءَ حُرَّتَـــانِ ❁ مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْـــدَانِ
ثَلُهُ اَتَىَ غُلَامٌ سَائِلَـــةْ ❁ زَوْجَتُهُ عَنْ دَيْنِهَا الْمُحْتَاجِ لَـه

---

[1] ابراهيم قلاتي: **قصة الاعراب جامع دروس النحو والصرف**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ميلة ، الجزائر ، (د.ط)، 2006، ص 99

[2] جمال مرسي: **شرح المقدمة الأجرومية**، ص 268

المبحث الثاني: التوكيد في النحو العربي

المطلب الأول: مفهوم التوكيد

1. لغة: يقال « وكدت العقد توكيدا إذا احكمته وكل شيء أحكمته فقد وكدته»[1] و «وكّدْتُ القول والفعل وأمدته أحكمته»[2] فوكد كلمة تدل « على شد وإحكام»[3] و« التأكيد لغة في التوكيد»[4] فيقال: "التوكيد" بالواو و "التأكيد" بالهمزة والمعنى واحد فالتوكيد مصدر الفعل "وكد" و "التأكيد" مصدر الفعل "أكد" يقال: :أوكدته وأكدته وأكدته ايكادا أي شددته. وتوكد الامر وتأكد بمعنى ويقال كدت اليمين والهمز في العقد أجود ويقال إذا عقدت فأكد وإذا حلفت فوكد[5].

وقال الزبيدي (ت339 هـ.) :« أكد الحنطة: داسها درسها، قال ابن الأعرابي (ت231هـ): واكده تأكيدا، هذه اشارة إلى أن الهمز عن "الواو" كما قاله أئمة الصرف وهو بالواو أفصح قال تعالى:﴿ **بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**﴾[سورة النحل:91]»[6] ويستعمل الامام عليه السلام كلمة التوكيد في النهج في قوله:« ولا تعولن على لحن القول بعد التأكيد والتوثقة».[7]

2. اصطلاحاً: باعتبار التوكيد تابع فقد حدّه ابن عصفور بأنه« لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدث عنه»[8] وقال عنه سليمان اليمني (ت599هـ) بأنه: « تحقيق المعنى في النفس بإعادة لفظ أو معنى»[9]

---

[1] ابن دريد: **مهرة اللغة**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1426هـ،ج1، ص812

[2] الراغب الاصفهاني: **مفردات القرآن الكريم**، تح: صفوان عدنان داووي، دار القلم الدار الشامية،ط4، 1425هـ، ص 882

[3] ابن فارس: **مقياس اللغة**

[4] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: **تاج العروس وجواهر القاموس**، تح: بد اللام محمد هارون، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع (د.ط) 1389هـ، ص 381

[5] ابن منظور: **لسان العرب**، ص66-467

[6] الحسيني الزبيدي: **تاج العروس**، المرجع السابق، ص391

[7] هجر الصالح: **نهج البلاغة المطبعة ايران**، ،ط1، 1426هـ، ص 107

[8] ابن عصفور : **المقرب**، تح: احمد بن الستار الحواري، مطبعة العاني بغداد، (د.ط)،1986م، ص 261

[9] ملي بن سليمان: **كشف المشكل في النحو**، مطبعة الارشاد، بغداد، ط1، 1984، ص5

أما السيوطي فيرى أنه:« النفس تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره»[1] أي احوال المتبوع وشأنه عند السامع[2] لذا يكون مفهوم التوكيد في باب التوابع هو لفظ تابع لما قبله يراد به تمكين معنى متبوعه في النفس أو إزالة الشك عنه بتقديره لأمر المتبوع في النسبة أو الشمول[3] وهو تبع المؤكد في رفعه ونصبه وجرّه غالبا وتوحيده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتدكيره تثنية وتعريفه[4].

وكما عرفه الجرجاني (ت 340هـ): أسلوب التوكيد يقوله : « التأكيد أن تحقق بلفظ المعنى قد فهم من آخر قد سبق منه، أفلا ترى إنما كان "كلهّم" في قولك" جائني القوم كلهم" التأكيد من حيث كان الذي فهم منه وهو الشمول ومن لفظ القوم، ولا كان و من موجبه لم يكن "كل" تأكيد ولا كان الشمول مستفاء من كل ابتداء»[5] وكما عرفه الكوفي (ت.796هـ) في كلياته بقوله: « أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته».[6]

المطلب الثاني: أنواع التوكيد

أولا: نوع لتوكيد في النحو العربي: إن أنواع لتوكيد تشمل : التوكيد الفظي والتوكيد المعنوي، ولعل بن يعيش أول من قسم التوكيد إلى لفظي ومعنوي[7]

1. **التوكيد اللفظي:** باعتبار التوكيد الفظي هو تكوين للفظ الأول بعينه وإعادة له فقد اهتم العلماء بهذا النوع من التوكيد، كتعريف صاحب النّحو الاساسي بقوله: « فهو إعادة

---

[1] ابن عصفور : **المقرب**، تح: احمد بن الستار الحواري، مطبعة العاني بغداد، (د.ط)،1986م، ص 261

[2] ملي بن سليمان: **كشف المشكل في النحو**، مطبعة الارشاد، بغداد، ط1، 1984، ص5

[3] السيوطي: تح أحمد شمس: **جمع الهوامع في شرح الجوامع**، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ط1998،1، ج3، ص 136

[4] ينظر :نور الدين عبد الرحمن: **الفوائد الضيائية** (شرح كافية ابن حاجي) مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية،ط2، 1403هـ، ص 56

[5] ينظر: محمد الحونجي وراجي: **المعجم المفصل في علوم العربية واللسانيات**، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ط1،ج1، 2001، 1421هـ، ص 216-268

[6] الطاهر بن احمد بن بابشاذ: **شرح المقدمة المحسبة**، المطبعة العصرية الكويت، ط2، 1988، ص 407، ينظر: شف المشكل، ص 11

[7] ينظر: أصيل محمد كاظم: **أساليب التأكيد في نهج البلاغة**

اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير أو خوف النسيان، أو عدم الاصغاء سواءاً كان هذا اللفظ اسما أو فعلاً أو حرف أو جملة" اسمية افعلية" بمثال الاسم قولنا " الله الله...." ومثال الفعل قولنا:" صمم صمم الشعب العربي على تحرير أرضه" ومثال الحرف قولنا:" نعم نعم سأحضر..."[1] ومثال الجملة قوله تعالى :﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** ﴾[سورة الانفطار: الآية: 17-18] بالاضافة إلى تعريف آخر للإمام جلال الدين السيوطي حيث يرى: من قسمي التوكيد " لفظي" وهو إعادة "اللفظ الأول" أو" مرادفه" وهو احسن من الضمير المتصل والحرف " مفرداً" كان "مركبا" مضافا أو جملة أو كلاماً نكرة أو معرفة ظاهرا او مضمراً اسما أو فقعلا أو حرفاً" أو ثلاث"[2] نحو قوله تعالى:﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّ**﴾[سورة القمر :الآية:21-22] ومع ذلك يوجد نوع من العلماء لم يقتصروا على الجانب الشكلي فقط وذلك على النحو التالي:

أ. **إعادة اللفظ بعينه:** ويعتبر شكل من أشكال التوكيد اللفظي وهو "تكرار اللف بعينه اثناء به نحو" ادرجي أدرجي"[3] وقوله تعالى:﴿**كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّ**﴾[سورة الفجر: 21] وفي قول ابن مالك:(ت.682هـ):

ولا تعد لفظ ضمير متصل   إلا مع اللفظ الذي به وصل

حيث ذهب في هذا النوع إلى إعادة الضمير المتصل وما اتصل به حتى وإن كان العنصر المراد توكيد هو الضمير أي إذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بها اتصل بالمؤكد نحو: "مررت بك بك" و" ورغبت فيه فيه" ولا تقول:"مررت بك".[4]

[1] ينظر: اصيل محمد كاظم: المرجع السابق، ص123.

[2] السيوطي: المصدر السابق، ص 143.

[3] ابن عقيل : <u>شرح ابن عقيل</u>، دار الفكر (د.ط) ، (د.س)،2، ص 214.

[4] المصدر نفسه، ص 214.

ب. الاتباع: وذلك بأن تتبع الكلمة على وزنها أو رويها أشباعاً وتوكيداً حيث لا يكون الثاني مستعملا انفراده في كلامهم[1] وقدف كل بعضهم بأنه« تقوية اللفظ بموازنة مع اتفاقهما في الحروف الأخيرة»[2] وبذلك قسم الاتباع غلى ثلاثة أقسام هي:

* أن يكون للثاني معنى ظاهر: نحو قوله تعالى:﴿ **هنيئاً مريئاً**﴾ [سورة النساء: الآية:04] ومعناها في كتب التفاسير ومعاني القرآن: طيبا سائغاً حميد المغبة وجاء في تاج العروس:« استمرأ فهو مرئ أي هنئ حميد المغبة بين المرأه كثمرة....الهنيئ المرئ صفتان من هنأ الطعام ومرأ إذا كان سائغا لا تنغيص فيه، وقيل الهنيء : ما يلذه الأكل والمريء ما يحمد عاقبته.....الهنيء من الطعام والشراب ما لايعقبه ضرر وأن بعد هضمه والمريء سريع الهضم».[3]

* أن يكون للثاني معنى ظاهر: أي لا يكون له معنى في الأصل لضمه إلى الأول لترتيب الكلام لفظ وتقوية معناه نحو قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ**﴾ [سورة المدثر:الآية:22] [4]

* أن يكون له معنى متكلف غير ظاهر: وقد نتج عن هذا الضرب اختلاف بين النحاة إذ هناك من صنفه مع الألفاظ الثانوية التي لا معنى لها مفردة وهناك من قال إن مهناها متكلف وعلى الوجهين فقط صنفت من التوكيد اللفظي.

2. **التوكيد المعنوي:** هذا نوع ثاني من أنواع التوكيد يكون بتكرار المعنى وهو الذي تكون فيه مطابقة بين التوكيد والمؤكد في المعنى لا في اللفظ، فنطلق عليه اسم، التوكيد المعنوي، حيث يتم فيه إعادة الكلمة بمعناها لا بلفظها[5]. وقد عرفه أحد النحاة بقوله:« إن التوكيد المعنوي يكون بذكر النفس، أو العين أو جميع او عامة أو كلا أو كلتا على شرط أن

---

[1] الكفوي: **الكليات**، ص35

[2] الاستربادي: **شرح الكافية**، (د.س)، (د.ط)،ج1، ص 333

[3] الزبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، ص 428

[4] ينظر: الكفوي: الكليات، ص 35

[5] ينظر: ابراهيم لاتي: قصة الاعراب، ص 107

تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد»[1] في حين عرفه صاحب الشرح المفصل:« بأنه يكون بتكرار المعنى دون لفظه نحو قولك:" رأيت زيداً نفسه"»[2] وقد عرفه ابن جني: تكرير اللفظ الأول، وقال ابن يعيش هو:"تكرير المعنى دون لفظه" وهو على حد الاشموني« هو لتابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر» أو هو «التابع الرافع احتمال تقدير اضافة إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بها ظاهره العموم».[3]

والتوكيد المعنوي ألفاظ محصورة منها:

أ) **النفس والعين:** وهما لرفع المجاز عن الذات ولابد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد، ولك أن تؤكد بكل منهما وحده، أو أن تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس.

ب)**كلّ**: رفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم، ويكد بها بشروط أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع ان يكون متجزئا بذاته أو بعامله، كقوله تعالى:« فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» [سورة الحجر : آية:30] [4]

أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم[5]

ج) كلا وكلتا: وهما بمنزلة [كل] في المعنى، فيتحمل مجيئهما معاً، وهو الظاهر يحتمل مجيء أحدهما، كما قالوا في قوله تعالى﴿ **وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ**﴾[سورة الزخرف:الآية:31]، أن عناه على رجل من أحدى القريتين فإذا قيل [كلاهما] اندفع الاحتمال ويؤكد بهما بشروط:

* أن يكون المؤكد بهما دالا على اثنين.

* أن يكون ما سندته اليهما غير مختلف في المعنى

---

1 مصطفى الفلاييني: **جامع الدروس العربية**، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان،ط1، 1425هـ، ص 232

2 ابن يعيش: **شرح المفصل**، ادارة الطباعة المنيرة، مصر ،ج3، (د.ط)، ص40

3 ابن الناظم: **شرح ألفية بن مالك**، دار الحياء التراث العربي، بيرلاوت، لبنان، ط1، 1424هـ، ص 192 >

4 ينظر: ابن عصفور: **شرح الجمل الزجاجي**، ج1، 1400هـ، ص 226

5 ينظر: ابن مالك: **شرح التسهيل** ، دار الكتب العلمية، بيروت، عمان، ط1، 1422هـ

* ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما.

د) أجمع وجمعاء وجمعهما : وهو أجمعون وجمع وغنها يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استعنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد قال تعالى:« **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»** [سورة الحجر:30] ويجوز التأكيد بها وإن يتقدم "كل"[1] وقوله تعالى:﴿ **وَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾[سورة الحجر: الآية39] وقوله تعالى:﴿**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ [سورة الحجر:الاية:43].

ثانيا: نماذج عن التوكيد

قوله تعالى:﴿**فسَجَد الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ [سورة الحجر:30] [أجمعون]: توكيد لكلمة [كلّ] التي هي أثلا توكيد لكلمة [الملائكة] فهنا هنا توكيد للتوكيد والغرض من ذلك التقوية فإذا لم ترد التقوية لم تسبقها [كل] ونذكر بان ما يؤتي به التوكيد أربع مفردات هي: اجمع وجمعاء وجمع وأجمعون.

قوله تعالى:﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُون**﴾ [سورة المؤمنون:36] هيهات الثانية توكيد الأولى وهو توكيد يسميه النحاة :[التوكيد اللفظي] لأنه يكون بتكرير اللفظ، والغرض من تكريره وإعادته تثبيته في النفس، ونلاحظ أن المؤكد هاهنا ام فعل ولكن قد يكون فعلا واسعاً وحرفا وضميرا قوله تعالى:﴿**وَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾[سورة الحجر: الآية39] [أجمعين]: اسم منصوب لأنه توكيد للضمير [هم] الذي هو في محل نصب مفعول به، وكلمة [أجمعين] هي من الكلمات الاربع التي تطرقنا إليها سابقا: أنها يؤتي بها مسبوقة بـ[كل] إذا أريد توكيد التوكيد (التقوية) فإذا لم تسبقها [كل] أفادت التوكيد فقط كما ترى في الآية قوله تعالى:﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ [سورة لحجر: الاية:43] ، [أجمعين]: توكيد مجرور، للضمير المتصل:[هم] الذي هو في محل جر، ولها كان هنا غير مسبوقة بـ[كلّ] انت للتوكيد فقط لا لتقوية.

[1] ينظر الازهري شرح التصريح على التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ط1، 1421هـ، ص120

قوله تعالى:﴿ **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ [سورة البقرة الاية:35] ، [اسكن انت] هاهنا فعل أمر : [أسكن] فاعله ضمير مستتر وجوبا أما المضير [أنت] الظاهر فهو توكيد للضمير المستتر وهذا صنف من اصناف التوكيد اللفظي، إذ هو تكرير للضمير المستتر وإعادة له قوله تعالى:﴿ **فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**﴾ [1] هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في "جاوز".

قوله تعالى:﴿ **هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ**﴾[2] [كل] توكيد "كتاب" مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، قوله تعالى:﴿ **أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي**﴾[3] [أنت]: ضمير منفصل مبني على لفتح ي محل رفع توكيد للضمير المستتر في "أذهب" قوله تعالى :﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[4] [أنا] : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير المستتر في "أدعوا"، قوله تعالى:﴿ وَجَاءَ **رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**﴾[5] صفا: توكيد ل"صفا" الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[1] سورة : البقرة الاية: 249

[2] سورة : آل عمران : الاية: 65

[3] سورة: طه الاية: 42

[4] سورة : يوسف الاية: 108

[5] سورة: الفجر الاية: 22

1. مخطط التوكيد

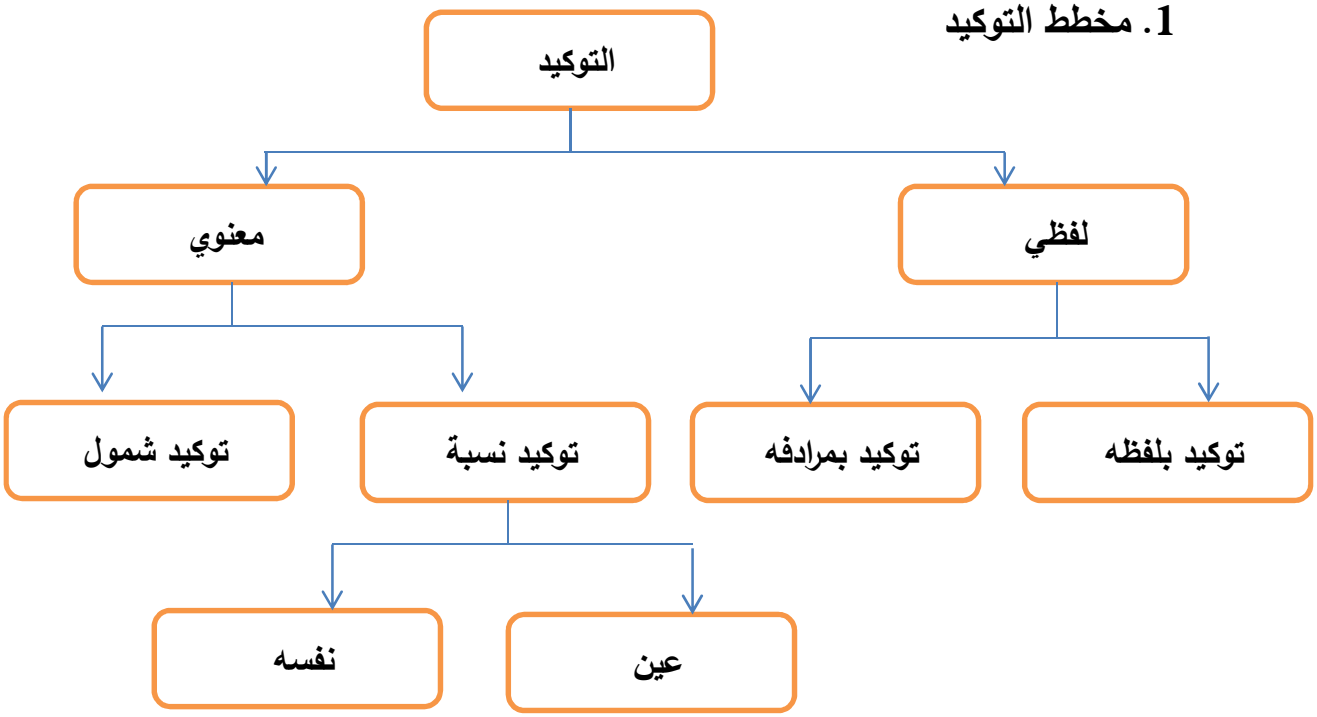

ثالثاً: نظم التوكيد

يقول العمريطي:

وَجَائِزٌ فِي الاِسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا	فَيَتْبَعُ المُؤَكِّدُ المُؤَكَّدَا
فِي أَوْجُهِ الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لاَ	مُنَكَّرٍ فَمِنْ مُؤَكَّدٍ خَلاَ
وَلَفْظُهُ المَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ	نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لأَجْمَعَا	مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى	جَيْشَ الأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطِفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَا	مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِينَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا	بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

المبحث الثالث: البدل في النحو العربي

المطلب الأول: مفهوم البدل

1. لغة: هو العوض

- وهو مصدر من بدل ، يبدل بدلا غيره: أتخذ عوضا منه.
- ابدل الشيء منه: اتخذ منه بدلا أي عوضا أو خلفا.[1]
- والبدل: خلق الشيء والتبديل: التغيير واستبدلت توبا مكان توب وأخا مكان أخ ونحو ذلك[2] والبديل ، البدل، وبدل الشيء غيره.
- قال ابن سيده (ت458هـ): بدل الشيء وبدله وبديله الخلق منه والجمع أبدال، (بدل): الباء والدال واللاّم أصل واحد وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب[3] يقال: هذا يدل الشيء وبديله، ويقولون : بدلت الشيء إذا غيرته، وإن لم تأت له يبديل[4] البدل بفتحتين والبدل بالكسر ولتبديل كلها بمعنى واحد، والجمع أبدال أبدلته بكذا (ابدلاً) نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه.

---

[1] لويس معلوف: **المنجد في اللغة** ، عالم الكتب، دار المشرق، بيروت، ط2، 1988، ص 29

[2] الخليل بن احمد الفراهيدي: **معجم العين**، دار الكتب العلمية، ط1، عم4، 1424، ص 45

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، دار الرشاد اللغة العربية، بيروت، ط4، 2005م، ص48

[4] أحمد بن فارس: **مقاييس اللغة**، تح عبد السلام هارون، مكتب الاعلام الاسلامي، د ط 1404هـ/1983م، ص 21

2. **اصطلاحاً:**

البدل هو تابع ممهد له بدكر اسم قبل غير مقصود لذاته نحو "حضلا أخوك حسن.."[1]

البدل هو تابع مقصود بالحكم لذاته يذكر متبوعه تمهيدا له[2]

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه[3]

البدل هو تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه: نحو:" كرم الخليفة هارون الرشيد العلماء"[4]

البدل هو التابع المقصود وحده بالحكم ، بغير واسطة عاطف ممهد له بذكر اسم قبله غير مقصود، نحو: جاء الامير عمر.

البدل أي إذا ابدل من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه، وهو التابع المقصود بالنسبة بلا وساطة[5]

البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة. وعرفه سبويه بقوله: «هذا باب ن الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكانه ذلك الاسم الآخر فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك: رأيت قومك أكثرهم»[6] ثم عرفه ابن جني بالقول« إعلم أن البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف في الايضاح والتخصيص»[7]، أما ابن مالك فقال:« التابع المقصود بالحكم بلا واسطة» وقد صار هذا التعريف الحد النهائي للبدل، وقد ثبت عليه هذا المصطلح وأخذ به أغلب النحاة بعده كابن هشام وابن عقيل وغيرهم.

---

[1] علي الجارم مصطفى أمين: **النحو الواضح في اللغة العربية**، دار المعارف، مصر، د.ط .م.س، ص 157

[2] الشيخ مصطفى الغلايين: **جامع الدروس العربية**، دار الكتب ، بيروت، لبنان، ج3، د.ط ،2006، ص 178

[3] فؤاد نعمة: ملخص **قواعد اللغة العربية**، دار الاديب الحكمة، دمشق، د.ط، م.س، ص 56

[4] أحمد الهاشمي: **القواعد الاساسية** ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط،م.س، ص 29

[5] محمد عبد الرحمن: **الوضاح في قواعد اللغة العربية**، دار حدلاوي، عمان، الاردن، د.ط، 1984، ص 146

[6] سبويه: الكتاب، **عالم الكتب**، بيروت ، ط1975،21، ص 150/1

[7] ابن جني: **اللمع في العربية**، ت حسين شرق، دار العلوم، القاهرة، ط1، ، 1978، ص 87/1

المطلب الثاني: أنواع البدل

1. بدل الكل من الكلّ:

وهو ابدال الشيء وما يطابق معناه، نحو وقوله تعالى:« صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» [سورة الفاتحة: الآية:-8] فالضراط الثاني بدل من الصراط الأول.

وهذه تسمية معظم النحاة، لكن ابن مالك اعترض على هه التسمية، وسماه "بدل المطابقة" لأن هذه العبارة صالحة لكل بدل يعادل المبدل منه في المبدل منه في المعنى، يعكس العبارة الأخرى فإنها لا تصلح إلا على ذي أجزاء، وهذا ليس شرط للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله عز وجل، كقراءة من قراء« إلى صراط العزيز الحميد (1) الله» [سورة ابراهيم الاية:1-2].[1]

وهذا النوع لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه، لأن المعنى نفسه في المبدل منه والجملة من نفس المبتدأ في المعنى لا تحتاج إلى ربط.[2]

ولا يمكن تقديم بدل الكلّ على المبدل منه، لأنه لا تعلم أيهما هو المعتمد عليه، بعكس بدل البعض، فيقدم كن الاحسن اضافته ، نحو قولك" أكلت ثلث الرغيف".[3]

أما بالنسبة لفائدته تكمن في البيان والوضوح ففي قولنا" مررت بأخيك محمد" فوز أن يكون متعرف أن له أخا، ولا يعرف أنه محمد، او يعرف محمد ولكنه لا يعلم أنه أخو.[4]

---

[1] ينظر: ابن مالك جمال الدين: **شرح الكافية الشافية**، ت على معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، ص 1276

[2] ينظر :خالد الازهري: **شرح التصريح بمضمون التوضيح**، ت عبد الفتاح البحيري، دار البيان للتراث ، القاهرة، 1978، د.ط، ص 192

[3] ينظر: السيوطي: **مع الهوامع**، ت عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، عدد الاجزاء3، ص 222

[4] نظر: ابن يعيش: **شرح المفصل**، عالم الكتب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1996،ص 259

2. **بدل بعض من كلّ:** هو بدل الجزء من كله، قليلا كان ذلك الجزء، أو مساويا للنصف أو اكثر منه، نحو :" جاءت القبيلة ربعها أو نصفها أو ثلثها" ونحو الكلمة ثلاثة أقسام " اسم وفعل وحرف".[1]

وذهب الكساتي (ت) إلى أن بدل البعض من كل لا يقع إلا على ما دون النصف، بحيث لا يسمي أكلت الرغيف نصفه أو ثلثه أو أكثر بدل البعض من الكل عندهم.[2]

أما بالنسبة لفائدته فتكمن في تنبيه السامع وإعلامه بما قصد له لقولك " رأيت زيداً وجههُ" موضع الرؤية من فصار قولك" رأيت وجه زيد".[3]

أما في ما يخص أغلب النحويين فاشترطوا مصاحبة بدل البعض ضمير ائد على المبدل منه، والصحيح عدم اشتراطه، ولكن جوده أكثر من عدمه، ومن الشواهد في ذلك قوله تعالى:﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾ [سورة آل عمران: الآية 97].

فهنا يدل البعض من كل و لا يوجد ضمير يصل أو يربط البدل بالمبدل منه.[4]

3. **بدل الاشتمال:** هو بدل الشيء مما يشتمل عليه، على شرط أن لا يكون جزءاً منه نحو: "أعجبني المعلم علمه"، " أحبب خالدا شجاعته" أي فالمعلم يشتمل على العلم وخالد يشتمل على الشجاعة، وكل من العلم والشجاعة ليس جزءا ممن يشتمل عليه[5]

واختلف العلماء حول المشتمل في بدل الاشتمال هل الأول على الثاني ام الثاني على الأول، فيروى عن الروماني والفارسي والخطابي: الأول مشتمل على الثاني، لكن صحيحه ابن مالك فلا يجوز القول" سرني زيد دارة" ولا "أعجبني زيد فرسه" ولكن يجوز "سرني زيد

---

[1] الشيخ مصطفى الغلابيني: **جامع الدروس العربية**، ص 178

[2] ينظر: علي بن محمد بن عيبسى: **شرح الاشموني على ألفية بن مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ع جزء 4، 1419ه/1998م، ص 43

[3] ينظر: الازهري: **شرح التصريح على التوضيح**، ص 192

[4] ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، ص 259

[5] أحمد الهاشمي: **القواعد الاساسية** ، ص 291

توبه" لن التوب متضمن الجسد في قول آخر للرماني (ت) والفارسي (ت): الثاني مشتمل على الأول نحو " سلب يد توبه" لأن التوب مشتمل على زيد وقال بعضهم إن ظهر معنى الاشتمال الثاني على الأول في " سلب زيد توبه" فإنه لم يظهر في " أعجبني زيد علمه" وهنّا الثاني منهما مشتمل على الأول.[1]

4. بدل الغلط والنسيان:

أ. بدل الغلط : وذلك إذ لم يكن البدل مقصودا ولكن اللسان سيق إليه، أي بدل عن غلط الذي هو غلط، لأن البدل نفسه هو الغلط وقد انتبه سبويه (188هـ) إلى هذا النوع من البدل وغيره، نحو: مررت برجل أسد وهنا أراد أن يخبر بأسد فسبق اللسان بذكر الرجل[2]

ب. بدل النسيان: وذلك إن كان البدل مقصودا فإن تبين بعد ذكره فساد قصده، يكون حينئذ بدل نسيان، أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان اللط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان، وأغلب النوحيين لم يفرقوا بينهما قسموا النوعين بدل غلط[3]

ت. بدل البداء والاضراب:

- **البداء:** يفتح الباء والدال المهملة، وهو ظهور الامر بعد أن لم يكن ظاهراً والمراد أن يظهر لك الصواب بعد خفائه عليك.
- **في الاصطلاح:** هو ما لا تناسب بينه وبين الأول بموافقة أو خبرية ولا تلازم بل هما متباينان لفظ ومعنى نحو" مرت برجل إمرأة" اخبرت أولا انك مررت برجل ثم بدا لك أن تخبر أنك مررت بإمراة من غير ابطال الأول، وصار كأنهما إخباران مصرح بهما، وهذا النوع من البدل اثبته سبويه وغيره من النحويين[4].

---

[1] ينظر: السيوطي: **همع الهوامع** ، ص 214/213 .

[2] المرجع نفسه؟، 215 .

[3] ينظر: ابن هشام الانصاري: **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط4، م س ، ص 327

[4] المرجع نفسه: ص 215

المطلب الثالث: بين البدل وعطف البيان

1.أوجه الاختلاف :

- يختلف عطف البيان عن البدل في النداء: أي ان يكون التابع مفرداً معربا والمتبوع منادي نحو: "يا أبا علي زيداً" فإن كلمة "زيداً" عطف ان ولا يجوز أن يكون بدلاً، لأنه لو كان بدلاً لكان في تقدير اعادة العامل وهو حرف النداء لأن البدل هو في حكم اعادة العامل، مكان يلزم أن يكون مبنيا على الضم كما يلزم في امثاله من المنايات[1].
- الاستقلال بجملة اخرى في عطف البيان والبدل: إنّ عطف البيان في التقدير من جملة واحدة بدليل قولهم:" يا أخاا زيداً" والبدل في التقدير من جملة أخرى على الصحيح بدليل قولهم :" يا أخانا زيد".[2]
- التعريف والتنكير في عطف البيان والبدل: إنّ البدل يجري في المعرفة والنكرة ولا يشترط فيه موافقة المبدل منته في التعريف والتنكير فالمعرفة تبدل من النكرة والنكرة من المعرفة، أما عطف البيان فقد اختلف في موافقة التابع لمتبوعه تعريف وتنكيراً فقد ذهب البصريون إلى أن عطف البيان لا يكون إلا في المعارف ويجب موافقته للمتبوع، أما الكوفيون فقد أجازوا مجيئ عطف البيان في النكرات والمعارف ويجب عندهم موافقة المتبوع للتابع[3].
- **المقصود بالنسبة في البدل وعطف البيان:** البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه وهو يخلاف عطف البيان، لأن عطف البيان المقصود هو المتبوع، وفي هذا الصدد

---

[1] ينظر: ابن مالك مال الدين: **شرح الكافية الشافية**، ص 1192/3-1127

[2] ينظر : ابن يعيش: **شرح المفصل**: ص 274/2

[3] ينظر: ابن مالك الطائي الجياني: **شرح التسهيل**، ت: محمد بدوي المحتوت، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ط1، 1410هـ، 1990م، ص 326/3

رد بعضهم على ذلك بقولهم« إناّ لا تسلم أن المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال: إلا الغلط، فإن كون الثاني فيه هو المقصود دون الأول ظاهر»[1]

- **الاضمار والاظهار:** إن البدل والمبدل نه يكون في المظهر والمضمر على حدّ سواء قال ابن السراج« يجوز ابدال النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة والمضمر من المظهر والمظهر من المضر والبدل في جميع ذلك سواء»[2]

أما بالنسبة لعطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعاَ لمضمر، وهذا مذهب أغلب النحويين لأنه في الجوامد نظير النعت المشتق.

- **مفصل مجرور كلا:** إذا أتبع مجرور كيلا بمفصل، يتعين ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلاً نحو:" كلا أخويك زيد وعمرو عندي" لأنه لونوي احلال (زيد) مع ما عطف عليه وهو (عمرو) محل (اخويك) لوم اضافة (كلا) إلى مرق وهي إنما تضاف إلى مثنى غير مفرق وشذ (كلا أخي وخليلي....).[3]

---

[1] محمد بن علي الصبان الشافعي: **حاشية الصبان** ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ1997من 129

[2] أبو بكر محمد بن السراج: **الاصول في النحو** ، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط1، 1988، ص 42

[3] ينظر: ابو حيان الاندلسي: **ارتشاق الضرب**، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي القهرة، ط1، 1418هـ، 1998م، ص 1943، 1944

2. **أوجه التشابه:** إن عطف البيان يشبه البدل من عدة اوجه هي:

- يشترك عطف البيان والبدل في الفائدة منهما، وهي البيان والوضوح لمتبوع يهما، قال ابن يعي في البدل« أن يكون للشخص اسمان أو اسماء يشتهر بعضها عند قوم وبعضها عند آخرين، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف ألا يكون ذلك الاسم مشتهراً عند المخاطب فيذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان وإزالة ذلك التوهم».[1] أما البيان في عطف البيان فقد اوضحه ابن يعيش بقوله: « عطف البيان مجرا مجرى النعت يؤتي به لإيضاح ما يجري عليه وإزالة الاشتراك الكائن فيه فهو من ثمامه» نحو قولك : مررت بأخيك زيد"[2].

- الجمود والاشتقاق: يتشابه عطف البيتان في الجهود قال ابن سيده (ت221هـ): « والبدل حكمه أن يكون بالاسماء الجامدة أو المصادر" ولا يبدل المشتق من الجامد وإذ أبدل فهو على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه».[3] اما عطف البيان فمشهور أنه امد إذ لا جموده لكان نعتا قال ابن السراج« إنما سمي عطف بيان ولم يقل أنه نعت، لأنه اسم غير مشتق من فعل ولا هو تبدلية ولا هو ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسمية نعتاً.[4]

- يشبه عطف البيان البدل في أنه يكون أعم واخص من متبوعه، وقد اختلف العلماء في العموم والخصوص في عطف البيان، فزعم الزمخشري والزجاجي أن لا بد من زيادة وضوح عطف بيان على وضوح متبوعه واشد لوا على ذلك بقوله تعالى:﴿ **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ**﴾ [سورة آل عمران: الآية 97] فمقام ابراهيم

---

[1] ينظر: ابن عصور الاشبيلي أو الحسن: **شرح جمل الزجاجي**،: ت:فواز الشعار، دار الكتب العلمية،ط 1، 1419هـ-1998، ص 280 .

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص1295.

[3] ينظر: بن عبيد الله القرش الاشبيلي السبتي: **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ت: عياد بن عبد التبيتي، دار الغرب الاسلامي،ط1، 1407، 19-1986، ص 39.

[4] أبو بكر محمد بن السراج: **الاصول في النحو**، ص45.

عطف على آيات بيناتُ وهذا مخالف لا جماع البصريين والكوفيين على أن النكرة لا تبين بالمعرفة.

المطلب الرابع: فائدة البدل وعامله وأحكامه

1. **فائـدة البـدل:** والغرض من البدل ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك إلى ما قلبه لإفادة توكيدا الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل.[1]

يقول ابن يعيش:« واعلم أنهّ قد اجتمع في البدل ما افترق في الصفة والتوكيد لن فيه ايضاحا للمبدل، رفع ليس كما كان ذلك في الصفة وفيه رفع المجاز وأبطال التوسع الذي يجوز في المبدل منه».

لقولكم " جاءني أخوك" جاز أن تريد كتابه، فإذ اقلت (زيدَ) زال الاحتمال كما بلو قلت " نمنبه" أو عينة"[2]

وقد اختلف البصريون والكوفيون حول تسمية "البدل" فقد قال الاشموني:« في اصطلاح البرصيون (بدل)" أما الكوفيون فقال الاخفش:"سمونه بالترجمة والين" وقال ابن كيسان: "يسمونه بالتكرير"»[3]

وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد المنكر، لقول الاخفش والجرجاني مخالف لقول سبويه في (يا هذا ذا الجملة) ذلك أن (ذا الجملة) عطف بيان على (هذا) مع الإشارة أن وضح وأخ من المضاف إلى ي الأداة، وهو مخالف للقياس أيضا لأن عطف البيان في الجامد

---

[1] ينظر: الأزهري: **شرح التصريح على التوضيح** ص18.

[2] ينظر: ابن يعيش: **شرح المفصل للزمخشري**، ص 213.

[3] احمد بن محمد البجائي الاندري: **الحدود في النحوات**، نجاة حسن عبد الله تولي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة (العدد112- السنة 1421-2001، 433.

بمنزلة النعت في المشق، ولا يلزم زيادة تخصيص النعت بإتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان.[1]

وقد زعم آخرون أنّ متبوع عطف البيان لا يفوقه بالاختصاص، بل يساويه أو يكون أعم منه، ولكن الصحيح جواز الاوجه الثلاثة.[2]

أما بالنسبة للبدل فيكون أشهر من عطف البيان أو مساويا له، أو دونه في الشهرة بل قد يجري على اسم دونه في الشهرة وقد يجري على اسم مساو له وعلى أشهر منه، كما يكون ذلك في البدل لأن البيان يقع فيه.

وقوع عطف البيان والبدل يلفظ متبوعيهما: حيث أن عطف البيان يشبه البدل في أن يكون الاسم الأول على جهة التأكيد كما كان في البدل كذلك[3]

2. **العامل في البدل:** يكون البدل في حكم تكرار العامل وذلك نحو " مررت بأخيك زيد" تقديره " مررت بأخيك بزيد" فتلك المقدر هو العامل في " البدل" إذ أنه حذف لدلالة الأول عليه، فالبدل من غير جملة المبدل منه، وهذا مذهب الاخفش (ت 215هـ) وجماعة من المحققين المتأخرين كالرماني وغيره، وحجتهم في ذلك أنه ظهر في بعض المواضع لقوله تعالى:﴿**الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ**﴾ [سورة سبأ، الآية 322] فقوله:« لمن آمن منهم» بدل من « لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا» وهو بدل البعض، وقد ظهر العامل ولو كان في البدل هو العامل في المبدل منه، لأدى إلى المحال، وهو أن يكون قد عمل في الاسم عاملان وهما:(اللام الأولى واللام الثانية) إذ هي حروف الخفض لا تعلق عن العمل.

---

[1] ينظر : سبويه: **الكتاب**، ت: عبد السلام محمد هارون، الخانجي ، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط، 1977 م، ص 188-189 .

[2] ابن مالك الطائي الجياتي، **شرح التسهيل**، ص 187 .

[3] ينظر: موقف الدين أبو البقاء بن يعيش الموصلي: **شرح المفصل للزمخشري**: دار الكتب العلمية ،ط1، 1422، 2001، ص 272.

أما سبويه والمبرد وغيرهم إلى ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه (كالنعت والتوكيد) وذلك لتعلقهما به، والنسبة لظهور العامل في بعض المواضع، قد يكون توكيدا والعامل بدوره قد يتكرر في الشيء الواحد كقوله : (من البسيط)، قالت بنو عمار: خالد ابني اسد.....يا يؤس للجهل، ضرار اللاقوام

فهنا اللام زائدة مؤكدة للاضافة، ولولا الاضافة لكان (يايؤس) منونا وقولك (يا اخانا زيد) بالضم لا غير، ولو كان العامل الأول لوجب نصبه " كالنعت وعطف البيان".[1]

3. **أحكام البدل:**

- يجب التوافق البدل والمبدل منه في أوجه الاعراب المختلفة لأنه تابع به.
- يلزم توافق البدل المطابق للمبدل منه تنكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية وجمعاً إلا إذا منع من الجمع، مانع كان يكون مصدر.
- ليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيراً.
- المعرفة من المعرفة نحو:" حضر صاحبك خالد"
- النكرة من النكرة قال تعالى:﴿**ويسقى من ماء صديد**﴾ [سورة ابراهيم: الآية16]
- المعرفة من النكرة لقوله تعالى:﴿ **وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (52) **صِرَاطِ اللَّـهِ**﴾ [سورة النور الاية:52-53]
- النكرة من المعرفة لقوله تعالى:﴿ **لنسفعا بالنصاية(15) ناصية كاذبة خاطئة(16)**﴾ [سورة العلق: لاية:15-16]
- يبدل الظاهر من الظاهر نحو : (جاء الامير عمر) ولا يبدل المضمر من المضمر وأما نحو:(وقت أنت مررت بك أنت) فهو توكيد

[1] ينظر: ابن يعيش: **شرح المفصل**، ص 265/2

ولا يبدل المضمر من الظاهر على الصحيح قال ابن هشام وأما قولهم (رأيت زيدا اياه) فمن وضع النحويين، وليس بمسموع.[1]

وفي كتاب المعجم يبدل المضمر من المضمر إذ كان ضميري نصب، نحو: (رأيته اياه) ويبدل من الظاهر نحو (رأيت اخاه اياه) ويجوز ابدال الظلام من ضمير الغائب كقوله تعالى :﴿ **وَأَسَرُّواْ النجوى الذين ظَلَمُواْ**﴾[سورة الانبياء: الاية3] فأبدل (الدين) من (الواو) التي هي ضمير الفاعل.

من ضمير المخاطب والمتكلم على شرط أن يكون بدل بعض من كل أو بدل اشتمال فبدل البعض من الكلّ كقوله تعالى:﴿ **لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾[سورة الاحزاب : الآية 21].

فأبدل الجار والمجرور وهما (لمن) من الجار والمجرور المضمر وهما (كم) وهو بدل بعض من كلّ، لأن الاسوة الحسنة في رسول الله ليست لكل المخاطبين بل هي لمن كان يرجو الله واليوم الآخر منهم، فبدل اشتمال نحو: (أعجبتني علمك) فعلمك بدل من (التاء) التي هي ضمير الفاعل[2].

يبدل كل الاسم والفعل والجملة من مثله، فإبدال الاسم من الاسم، قد تقدم وابدال الفعل من الفعل كقوله تعالى:﴿ **وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا**﴾ [سورة الفرقان : الاية 68] فأبدل يضاعف من يلق. وإبدال الجملة كقوله تعالى:﴿ **وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِين(133)** ﴾ [سورة الشعراء: الآية 132-133] فأبدل جملة(**أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِين**)من جملة (**أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ**) وقد تبدل الجملة من المفرد نحو(عرفت زيدا أبوه من هو).

---

[1] ينظر: جمال الدين أبو محمد عبد الله ابن هشام الانصاري: **شرح قطر الندى** ت: نسيم بلعيد، دار الفكر مؤسسة الرسالة،ط1، 1963م، ص316

[2] نظر: الشيخ مصطفى الغلابيني : **جامع الدروس العربية**، ص 180

المطلب الخامس: مخطط البدل ونظمه

1. مخطط البدل

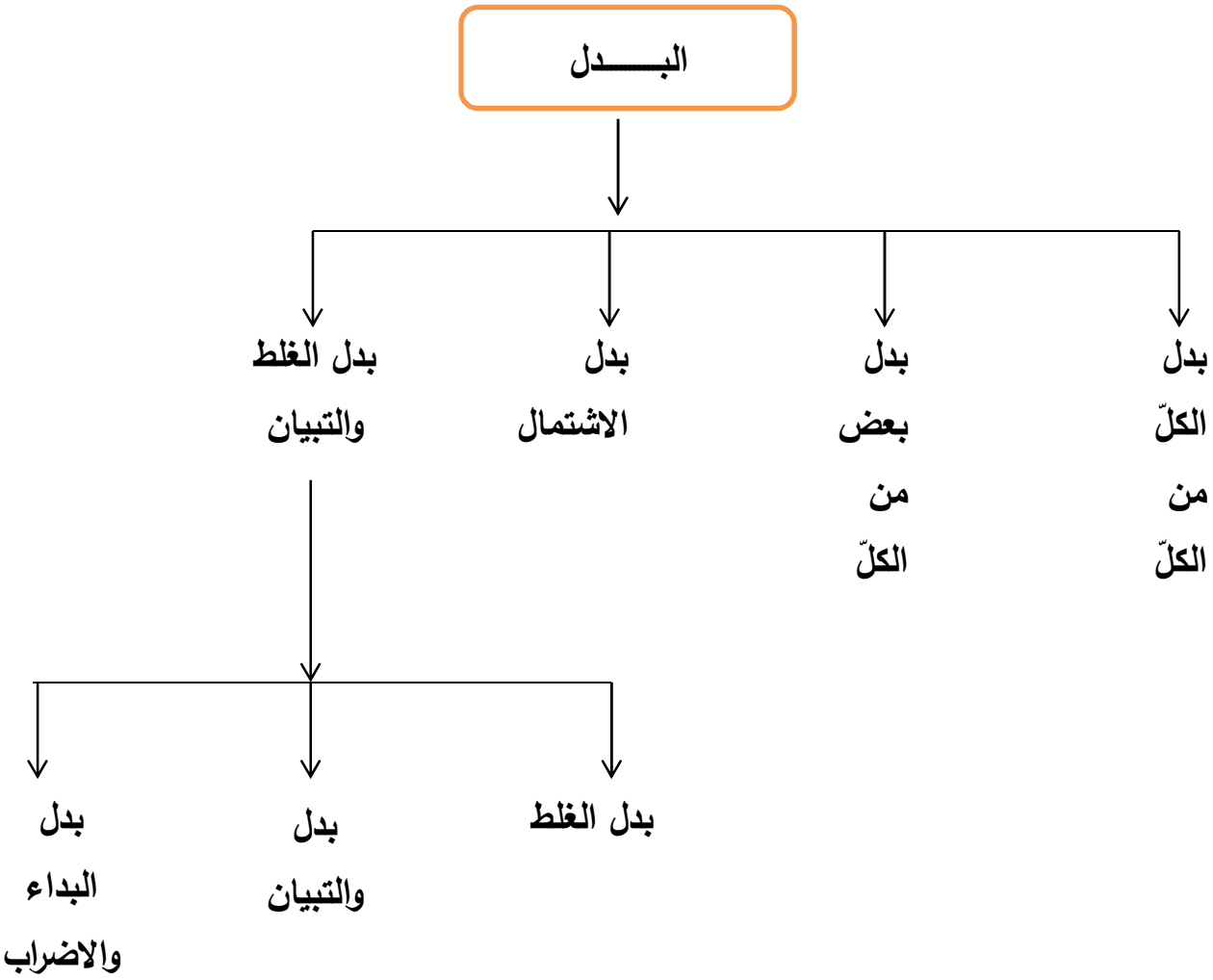

2. نظم البدل

يقول العمريطي رحمه الله عز وجل[1]:

إذا اسم أو فعل لمثلـــــــه تـــــــلا والحكم للثاني وعن عطف خـــــــلا

فاجعله في إعرابـــــــه كـــــــالأول منقبا له بلفـــــــظ البـــــــدل

كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَـــــــــــطْ كَذَاكَ إِضْرَابٌ فبِالْخَـــــمْسِ انْضَبَطْ

كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخوكَ وأَكَـــــــــــلْ عِنْدِي رَغِيفاً نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَـــــــلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُـــــــهُ الّـــــــذِي دَرَسْ وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْراً الْفَـــــــــرَسْ

إِنْ قُلْتَ بَكْراً دُونَ قَصْـــــدٍ فَغَـــــلَطْ أَوْ قُلْتَهُ قَصْداً فَإِضْـــــــــرَابٌ فَقَطْ

وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَـــــــبْ يَدْخُلْ جِنَاناً لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَـــــــبْ

[1] جمال مرسلي: شرح المقدمة الأجرومية ، ص 291

المبحث الرابع: العطف في النحو العربي

توطئة:

تعد حروف من الحروف الهامة على الاطلاق في اللغة العربية، إلى جانب كونها تستعمل بشكل كبير جداً في الكلام العربي سواء المستوى العامي، أم على المستوى الفصيح، وقد سميت هه الحروف بهذا الاسم لأنها ترتبط الألفاظ معاً سواء كانت هذه الألفاظ جملا أم اسماءا أم افعالا ومفرداً والعطف في اللغة العربية يعني الميل فإذا قلنا عن الغني عطف على الفقير فهذا يعني أن الغني قد أسفق على الفقير ومال نحوه.

عدد حروف العطف تسعة وهي" الواو الفاء، ثم، أو، حتى، أم ، لا ، لا، بل، لكن" حيث تفيد مختلفة إلا ان لكلّ حرف من حروف العطف معنى اكثر اختصاصا وفيمايلي نوضح لهذه المعاني.

المطلب الأول: مفهوم العطف وعطف النسق

1. مفهوم العطف وعطف النسق

أ) **مفهوم العطف:** يقصد بالعطف في النحو اتباع لفظ للآم بواسطة حرف وفي تركيب العطف يوجد تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف لتؤدي جملة العطف معنا خاصا وهذا يعني أن تركيب العطف يتضمن: المعطوف عليه وحروف العطف والمعطوف ثم المعنى المشغاد من التركيب، وسليم في الجملة" سافر سعيد" تعتبر(سعيد) والمعطوف عليه، والواو حرف العطف و(سليم) المعطوف والمعنى المشغاد هو المشاركة.

وما دام العطف من التوابع فإنّ المعطوف يتبع في اعرابه المعطوف عليه (رفعاً ونصباً وجراً) قال ابن يعيش (ت643):" العطف على ضربين (عطف مفرد وعطف جملة على جملة) وله عشرة احرف (الواو الفاء، ثم، أو، حتى، أم ، لا ، لا، بل، لكن)"[1]

[1] ابن يعيش: **شرح المفصل**، عالم الكتب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1996، ص 35

أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول:" جاءني زيد وعمرو" و"زيد يقوم ويقعد" و"كمال قاعدو أخوه " مأئم" و" أقام زيد وسام كمال" فتجمع بين الرجلين في المجئ وبين الفعلين في اسنادها إلى زيد، وبين مضموني الجملتين في الحصول كذلك " ضربت زيدا فعمرا" و" ذهب كمال ثم اخوه" و" رأيت القوم حتى زيداً" ثم انها تغترق بعد ذلك، فالعطف من عبارات البصريين، وهو مصدر عطفت الشيء على الشيء إذا املته إليه يقال:"عطف فلان على فلان" و" عطف زمام الناقد إلى كذا" و" عطف الفارس عنانه" أي: ثناهُ واماله، ومن عبارات الكوفيين وهو من قولهم" تغرفسق" إذا كانت اسنانه مستوية، وكلام نسقُ، إذا كان على نظام واحد فلما شارك الثاني الأول وساواه في اعرابه سمي "نسقا".[1]

ب) **عطف النسق:**

- النسق في اللغة: التتابع او النظم
- **اصطلاحا:** و التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، قال ابن مالك: قال بحرف متبع عطف النسق كأخصاص يود وثناء من صدق" فإذا قلنا:" جاء زيد وعمرو"، فإن (عمرو) معطوف على (زيد) عطف نسق لتوسط حرف من حروف العطف بينهما وهو (الواو).

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

عمرو: معطوف على زيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وحروف العطف قسمان:

قسم يعطف بلا شرط، وقسم يعطف بشرط

أ) القسم الذي يعطف بلا شرط هو (الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم)

[1] ابن يعيش: **شرح المفصل**، المرجع السابق، ص 35

ب)القسم الذي يعطف بشرط هو (بل، لا، لكن).

وشرط العطف بكل من (بل، لا).

افراد معرفيهما وأن يسقا بإيجاب أو أمر

وشروط العطف ب(لكن) إفراد معطوفيهما وأن تسبق بنفي أو نهب"[1]

ألا تقترن بالواو، فإن *كان المعطوف بها جملة فهي حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح يقوق ابن يعيش (643ه)" الضرب الخامس من التوابع يسمى عطفا حرف ويسمى نسقاً، فالعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين" ومعنى العطف الاشتراك في تأثير العامل، وأصله الميل وكانه أميل به إلى خير الأول وقيل له نسق لمساواته الأول في الاعراب ويقال (ثغر النسق) وكلام النسق إذا كان على نظام واحد، ولا يتبع هذا الضرب العطف الذي هو (الواو) ونحو: رأيت زيدا وعمراُ، مررت بزيد عمرو، وإنما كان هذا الضرب من التوابع لا يتبع إلا بتوسط الحرف من قبل أن الثاني غير الأول (أي سبب) فلم يتصل إلا بحرف، إذ كان يأتي بعد أن يشرفي العامل عمله، وهو غير الأول فلم يتصل إلا بحرف.[2]

وجاء في لسان العرب" نسق" النسق ن كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد عام في الاشياء، وقد نسقته تنسيقاً، ويخفف وقال ابن سيده:" نسق الشيء ينسقه نسقاً ونسقه نظمه على السواء وانتسق هو تناسق والاسم النسق وقد ينسقه نسقتا ونصفه، انتسقت هذه الانباء بعضها إلى بعض أي تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق، لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئا بعده مجرى واحدا، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال " ناسقوا بين الحج والعمرة"[3] أي ناسق بين أمرين أي تابع بينهما، وثم النسق إذا كانت الاسنان مستوية ونسق الاسنان أي انتظامها في النيته وحسن تركيبها والنسق : أي العطف على الأول والفعل كالفعل وتغير النسق وحرز النسق أي منتظم.

---

[1] أبي بكر السراج: **الاصول في النحو**، مؤسسة الرسالة، ط4، بيروت 1422، 1999م، ص 42

[2] ينظر: المرجع نفسه: ص 74

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، ص 353

2. **بعض نماذجه:**

قال تعالى:﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ**﴾ [سورة الشعراء: الآية 119]

الواو: حرف العطف

من: معطوف على الضمير المتصل "الماء" في (انجيناه) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قال تعالى:﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُم** مِّن **تُرَابٍ ثُمَّ** مِن **نُّطْفَةٍ**﴾ [سورة فاطر: الآية 11]

ثم: حرف عطف

من نطفة: معطوف على (من تراب)

قال تعالى:﴿ **قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ**﴾ [سورة المؤمنون:الآية 113].

أو: حرف عطف

بعض : معطوف على (يوما) منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف

قال تعالى:﴿ **يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ**﴾ [سورة البقرة: الآية09]

والذين : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب

الذين: اسم موصول معطوف على لفظ الجلالة مبني على الفتح في محل نصب

قفال تعالى:﴿ أَوْ **كَصَيِّبٍ** مِّنَ **السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**﴾ [سورة البقرة: الآية 19]

الواو: حرف عطف مبني على فتح لا محل له من الاعراب

رعدُ: اسم معطوف على (ظلمات) والمعطوف على المرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر ومثلها وبرق

قال تعالى:﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ**﴾ [سورة البقرة: الاية 20]د

الواو : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب

أبصار: اسم معطوف على (سَمِعَ) والمعطوف على المخفوض مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى:﴿ **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[سورة البقرة: الاية 42].

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

تكتموا: فعل مضارع معطوف (تلبسوا) والمعطوف على المجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة

قال تعالى:﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾ [سورة الاعلى : الاية 14-15].

بل: في هذه الآية من الاضراب الانتقالي، ومعناه الانتقال من غرض إلى آخر وقوله جل جلاله :﴿ **وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ**﴾[سورة البقرة: الاية:154]

بل: في هذه الآية للإضراب لأنها سبق بنهي.

3. أحكام عطف النسق

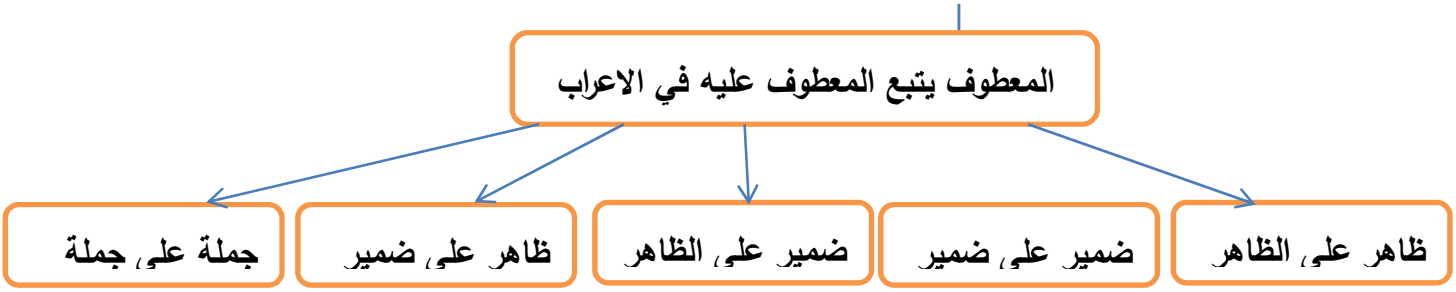

عطف النسق تابع يصاحب متبوعه بواسطة حرف من حروف العطف[1] نحو قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ**﴾» [سورة الاحزاب الآية :33-35] فكلمة " المسلمات" معطوفة على المسلمين تابع له في النصب ومن بين حالات العطف العامة هي:

أ) يجوز عطف الاسم الظاهر على الظاهر أو على الضمير ويجوز عطف الضمير على مثله أو على اسم ظاهر لكن بغض هذه الصورة يكون فيها الفصل بين المتعاطفين واجباً[2]

- الظاهر على الظاهر : نحو: جاء كمال واسامة.
- والمضمر على المضمر: نحو: أنا وانت صديقان
- والضمير على الظاهر: نحو: جاءني علي وانت
- والظاهر على المضمر: نحو: ما جاءني غلا انت وعلي[3]

المطلب الثاني: حروف العطف ومعانيها

1. **الواو:** وهي لمطلق الجمع بين المتعاطفين نحو:" جاء محمد وعمرو" أي اشتركا في المجيء وهو يحتمل ثلاثة أمور.

أ) أن يكون مجيئهما في وقت واحد أي معا كما في قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ** مِنَ **الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيل**﴾ [سورة البقرة: الاية:127]

ب)ان يكون مجيئها على الترتيب، نحو "جاء زيد وعمرو" إذ تقدم المجيء زيد

ت)ان يكون مجيئها على عكس الترتيب نحو: "جاء وزيد وعمرو" إذ تقدم مجيء عمرو قال ابن مالك" فاعطف بواو سابقا أو لاحقا في الحكم أو مصاحبا موافقاً"

---

[1] أبو فارس الحداح: شرح ألفية ابن مالك، مكتبة العيكان، الرياض،ط1، 1425، 2004، ص 364

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 580

[3] المرجع نفسه، ص 540

2. **الفاء:** وهي للترتيب والتعقيب مثاله:" جاء زيد فعمرو" والمعنى : ان مجيء زيد هو الأول واما التعقيب فمعناه انه ليس هناك مهله بل كان عقبة مباشرة لكن تعقيب كل شيء بحسبه. تقول: دخلت بصرة فبغداد وبينهما أيام

وتزوج فلان فولد، إذ لم يكن بين الزواج والولادة إلا مرة الحمل المعتاد، وليس معناه انه يوم ان تزوج بأبته الولد.

وللفاء معنى آخر غير التعقيب، وهو السببية إذا كانت عاطفة جملة على اخرى كقولك " سها فسجد" أي بسبب السهو سجد ومثله سرق فقطع وزني فرجم

3. **ثم:** وهي للترتيب والتراخي فإذا قلنا: "جاء زيد ثم عمرو" أي ان بينهما مدة قال ابن مالك:" والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بإنفصال"

اعتراض: ظاهر قوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا**﴾ سورة الاعراف: الاية 11] أنها ليست للترتيب لأن ظاهره أن خلق الله لنا الآن متقدم على سجود الملائكة لآدم، لوقلنا إن (ثم) للترتيب. والجواب ان هناك مضافا مقدراً، أي خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم ثم قلنا للملائكة فحذف المضاف ونسب الخلق والتصوير إليهم لأنهم فرعه، والنعمة الحاصلة للأصل حاصلة للفرع .

4. **حتى:** وهي للغاية والتدرج

ومعنى الغاية: آخر شيء ونهايته

ومعنى التدرج: أن ما قبلها ينقضي شيئا فشئيا إلى أن يبلغ الغاية، وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه تحقيقا نحو قولك " أكلت السمكة حتى رأسها" فهذا يدل على أنه اكل السمكة شيئا فشيئا، وهذا هو التدرج ورأسها هو الغاية، ولهذا قالوا إن المعطوف (حتى) أي الشيء الذي بعدها جزء مما قبلها إما تحقيقا لأن رأس السمكة جزء منها. أو تقديراً نحو قول الشاعر:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحلها والزاد حتى نعله ألقاها.

فالنعل: ليست جزءا من الزاد تحقيقا لكنها مثل : الجزء تقديرا لأن معنى الكلام ألقى كل ما يتخيله

5. **أو**: وتقع بعد الطلب والخبر

ولها اربعة معان على ذكر ابن هشام (761) معنيان بعد الطلب وهما:

- التغيير: وهو ما يمتع الجمع فيه بين المتعاطفين نحو: "تزوج هند أو أختها" ونحو: "اركب السيارة أو القطار"[1]
- الاباحة: وهو ما يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين نحو:" جالس الحسن أو ابن سيرين" والفرق بين التغيير والاباحة يأتي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أنه يجمع بين زواجه من هند أو أختها، وله أن يجالس الحسن وابن سيرين كليهما. ولـ (أو) معنيان بعد الخبر وهما:
- الشك: نحو" جاء خالد وكمال" وإذا لم تعلم إلجائي منهما ونحو قوله تعالى:﴿ **لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ** ﴾ [سورة الكهف: الآية 13]
- التشكيك والابهام: نحو قولك:" جاء كمال أو خالد" إذا كنت عالماً بالائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب

6. **أم**: وهي لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المشويين، وتسمى هذه الهمزة التسوية وأم من حروف العطف التي يقصد بها التعيين نحو:" أجاء كمال أم خالد" فأنت قاطع المجيء أحدهما، لكن الشك في التعيين، ولهذا الجواب بالتعين فلا يقال نعم أم لا وإلا لها ثم الجواب.

تسمى أم هذه معادلة لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها، ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ضنك بالنسبة إليهما وأدخلت "أم" على الآخر ووسطت بينهما مما لاشك فيه، وتسمى "وأم" بها عطف اثر همز التسوية أو همزة عن لفظ

[1] مصطفى الغلاييني: المرجع الساق، ص 589

مغنية وربما أسقطت الهمزة إن كان فا المعنى بحذفها أمن وبقطاع وبمعنى بل وقت أن شك مما قيدت به خلت.

7.**لا:** وفائدتها الرد عن الخطأ في الحكم إذا كانت بعد الايجاب نحو: لو قلت: "جاء عمرو" وأردت ان ارد الخطأ لأني أعلم ان الذي جاء هو "زيد" فأقول " جاء زيد لا عمرو"

8.لكن: يرى جميع النحويين أن "لكن" حرف عطف شرط أن لا تقترب ب: الواو وأن تسبق بنفي او نهي وان يكون المعطوف بها مفرداً[1]

ما: نفاية حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

جاء: فعل ماضى مبني على الفتح

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

لكن: عاطفة حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب

عمرو: معطوف على زيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

9.بل: هي للإضراب إن كانت بعد كلام موجب أي مثبت نحو: اشتريت كتابا بل قلما

اشتريت: فعل ماضى مبني على السكون لا تصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كتابا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بل: عاطفة حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

قلما: اسم معطوف على (كتاب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وتكون للاشتراك إن كانت بعد كلام منفي نحو ما جاء الضيف بل ابنه

ما: نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح.

الضيف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

[1] مصطفى الغلاييني: المرجع السابق، ص 590

بل: عاطفة حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

ابنه: اسم معطوف على الضيف مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف اليه.

الخروف الثلاثة: (بل، لكن، لا) اشتركت في كونها.

أ) عاطفة.

ب)أنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، لكن (لا) بعد الايجاب ولكن وبل بعهد النفي.

(بل) تأتي للإضراب وهو صرف الحكم عما قبلها لما بعدها ، نحو:" جاء خالد بل كمال" لأن الذي جاء ليس " خالد" ولكن تبت لي أنه "كمال"

المطلب الثالث: مخطط العطف ونظمه

1. مخطط العطف

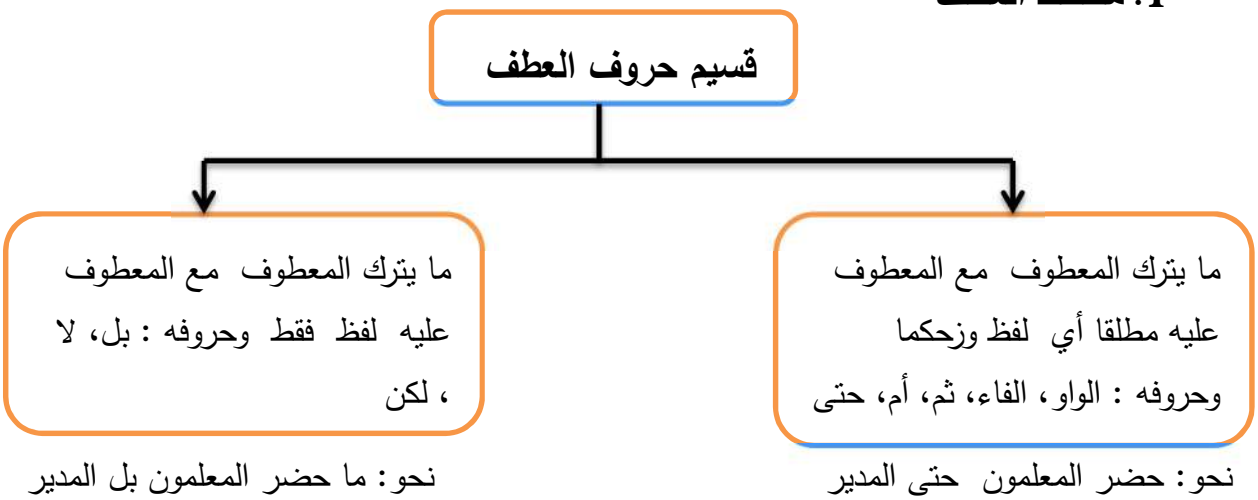

معانى حروف العطف

الواو	مطلق الجمع بين اللاحق والسابق	نحو: حضر الطلاب والمعلمون
الفاء	تفيد الترتيب والتعقيب	نحو: جاء الطالب فالمعلنم
ثم	تفيد الترتيب والتراخي	نحو:جاء الطالب ثم المعلم

ما تختص به حرف العطف

الواو	يعطف بها أنها حيث لا يكتف بالمعطوف عليه نحو : اختصم زيد أحمد
الفاء	أنها تعطف على جملة الصلة ما لاتصلح أن تكون صلة نحو: الذي يطير فيغضب زيد الذباب

2. نظم العطف[1]

يقول لعمريطي رحمه الله عز وجل:

وَأَتْبَعوا المَعْطُوفَ بِالْمَعْطوفِ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ المَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ فِي إِتْبَاعِ كُلِّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّ حَتَّى وَبَلْ وَلاَ وَلَكِنِ أَمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو وَأَكْرِم زَيْداً وَعَمْراً بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ
وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَويَحْضُرُوا حَتَّى يَفُوتَ أَوْيَزُولَ المُنْكَرُ

[1] جمال مرسلي: **المقدمة الأجرومية**، دار فليس للنشر والتوزيع، المدية، الجزائر،د.ط، ص 277-278

الفصل الثاني: التوابع في سورة الكهف

المبحث الأول: دلالات النعت في سورة الكهف

المبحث الثاني: دلالات التوكيد في سورة الكهف

المبحث الثالث: دلالات البدل في سورة الكهف

المبحث الرابع: دلالات عطف النسق في سورة الكهف

المبحث الأول : دلالات النعت في سورة الكهف

المطلب الأول: النعت المفرد

قال تعالى:﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا**﴾ [سورة الكهف: الآية 1].

1. الذي: نعت: نوع النعت مفرد .[1]
2. المعنى: الثاء الجيل كله لله الذي تفضل فأنزل على عبده ورسوله محمد ﷺ القرآن ولم يجعل فيه شيئا من الميل عن الحق.[2]

قال تعالى:﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [سورة الكهف : الآية2]

3. **شديدا:** نعت ل (بأسا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[3]
4. **المعنى:** جعله الله كتابا مستقيما لا اختلاف فيه ولا تناقض لينذر الكافرين من عذاب شديد من عنده ويبشرا المصدقين بالله ورسوله الذين يعملون الصالحات بأن لهم توابا جزيلا هو الجنة.[4]

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [سورة الكهف : الآية:8]

5. جرزا: نعت (صعيدا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
6. المعنى: إنا لجاعلون على الارض من تلك الزينة عندا نقضاء الدنيا ترابا لآنبات فيه[5]

قال تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [سورة الكهف الآية: 11]

7. **سنين:** يمعنى معدودة أو على حذف مضاف ذوات عدد وهو حينئذ مصدر .

---

[1] محي الدين درويش: **اعراب القرآن وبيانه**، الجزء الثالث عشر، ط3، 1412، 1992م

[2] أعداد نخبة العلماء: **التفسير الميسر**، مجمع الملك فهد الطباعة المصحف الشريف، ص 530، ص 293

[3] محمود صافي : **الجدول في اعراب القران** ، دار الرشيد، دمشق،ط2، 1988، ص 112

[4] اعداد نخبة من العلماء، **التفسير الميسر**، ص 293

[5] محي الدين الدرويش: المرجع السابق، ص 533

8. **عددا:** منصوبة من وجهين: احدهما ان يكون منصوبا لأنه وضف لـ(سنين) على معنى ذات العدد والثاني: أن يكون منصوبا على المصدر.

9. **المعنى:** فألقينا عليهم النوم العميق فيبقوا في الكهف سنين كثيرة .

قال تعالى :**﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [سورة الكهف: الاية:15]**

بين: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

المعنى: (هؤلاء) مبتدأ (قومنا) عطف بيان (دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا) هلا (يأتون عليهم) على عبادتهم (سلطان بين) بحجة ظاهرة (فمن أظلم) أي لا اظلم ممن افترى على لااله كذبا بنسبة الشريك إليه تعالى.[1]

قال تعالى: **﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ [سورة الكهف : الاية: 21]**

3. **الكاف:** نعت لمصدر محذوف أي:" كما انمناهم وبعثتناهم أطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين.[2]

4. المعنى: كما انمناهم وحفظناهم هذه المدة الطويلة أيقظناهم من نومهم على هيئتهم دون تغير، لكي يسأل عضهم بعضا كم من الوقت مكثنا نائمين هنا؟ فقال بعضهم: فوضوا علم ذلك لله فربكم اعلم بوقت الذي مكتوه فيأتكم بقوة منه وليتلطف في ثرائه مع البائع حتى لا تتكف ويظم ارنا، ولا يعلمن بكم احد من الناس.[3]

قال تعالى:**﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [سورة الكهف: الآية: 28].**

---

[1] ابو البركات الانباري: <u>البيان في اعراب القرآن</u> الهيئة المصرية العامة للكتب ، الجزء الثاني، م س ص، ض 101

[2] المرجع نفسه: ص 102

[3] محي الدين الدرويش: <u>اعراب القرآن وبيانه</u>، ص 549

5. الدنيا: نعت (الحياة) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.[1]

6. المعنى: لا تصرف نظرك فيهم إلى غيرهم من الكفار لا رادة التمتع بزينة الحياة الدنيا ولا تطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا، واثر هوهوا على طاعة مولاه وصار أمره في جميع اعماله ضياعا وهلاكا.[2]

قال تعالى:﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [سورة الكهف: الآية:40]

زلفا: نعت ل (صعيدا) من باب الوصف بالمصدر.[3]

لمعنى: ويرسل على صديقيك عذابا من السماء، فتصبح ارض ملسا، جرداء لا تثبت عليها قدم.[4]

قال تعالى:﴿ **هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا**﴾ [سورة الكهف: الآية:44]

الحق: صفة (لله) ويجوز ان يتعلق اسم الاشارة بمعنى الاستقرار في لله. [5]

المعنى: في مثقل هذه الشدائد تكون الولاية والنصر لله الحق، هو خير جزاء وخير عاقبة لمن تولاهم من عباده المؤمنين.[6]

قال تعالي:﴿ **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا** ﴾ [سورة لكهف: الآية:45].

الدنيا: نعت للحياة مجرور وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الآلف.

---

[1] دلال الدين السيوطي: **تفسير الجلالين**، دار التوفيقية للطباعة ،د.ط، 791-864هن ص 296

[2] اعداد نخبة من العلماء : **التفسير الميسر**، ص 296

[3] محي الدين الدرويش: **اعراب القرآن الكريم وبيانه**، ص 602

[4] اعداد نخبة من العلماء: **التفسير الميسر**، ص 298

[5] محي الدين الدرويش: **اعراب القران الكريم وبيانه**، ص 603-604

[6] المرجع نفسه،ى ص 289

المعنـى: واضـرب بإمحمـد، للنـاس وبخاصـة ذوي الكبـر مـنهم صـفة الـدنيا التـي اغتـروا فـي يهجها وسرعة زوالها، فهي كما انزلها لـه من السماء فخرج بـه النيات بإذنـه وصار مختصرا وها هي إلا يسيره حيث صار هذا النبات يايسا متكسرا تسقه الرياح من كل جهت وكان الله على كل شيء مقدرا.[1]

قال تعالى: ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ﴾ **[سورة الكهف : الاية: 46]**

الدنيا: نعت (الحياة) مجرور.[2]

الصالحات: نعت ل (الباقيات) مرفوع

المعنـى: الأمـوال والأولاد جمـال وقـوة فـي هـذه الـدنيا الفانيـة والاعمـال الصـالحة، وبخاصـة التكبير والتهليل افضل اجرا عند ربك من المال والبنين وهذه الاعمال الصالحة أفضل ما يرجو الانسان من التواب عند ربه فينال في الاخرة ما كان يأمله في الدنيا.[3]

قال تعالى:﴿ **لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا**﴾ **[سورة الكهف: الاية: 48]**

كما: لمصدر محذوف أو حال[4].

المعنى: لقد بعثناكم وجتئم إلينا فردا الامال معكم ولا ولد.

قال تعالى:﴿ **وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 52]

الدين: اسم موصول في محل نصب نعت (شركاء).[5]

---

[1] محمود صافي: الجدول في اعراب القران وصرفه، ص 159

[2] محي الدين الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ص 616

[3] محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن وصرفه، ص 160

[4] المرجع نفسه: ص 616

[5] محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن وصرفه،ج1، ص 160

المعنى: واذكر لهم إذ يقول الله للمشركين يوم القيامة، ادوا شركائي الذين انهم شركاء في العبادة، لينصروكم اليوم مني، فاشغاتوا بهم يغيشوهم وجعلنا بين العابدين والمعبودين مهلكا في جهنم يلكون فيه جميعاً.

قال تعالى: ﴿ ﴾

إمرا: نعت لـ(شيئا) منصوب[1]

المعنى: أي اقتلع الخضر منها لوحا وكان له مقصود في ذلك فلم يصبر موسى عليه السلام لأن ظاهره أنه منكر لأنه عيب للسفينة وسبب لغرق أهلها ولهذا قال موسى: (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً)[2]

قال تعالى:﴿ وأما الجدار ﴾

يتمين: نعت أول منصوب بالياء[3]

المعنى: (وأما الجدار فكان لغلامين يتمين في المدينة وكان تحته كنزُ) مال مدفعون من ذهب وفضة لهما، وكان أبوهما صالحاً فخفظا بصلاحه أنفسهما ومالهما، (أأراد ربك أن يبلغا أشدهما) (ليستخرجا كنزهما رحمة من ربك) مفعوله عامله (أراد)، (وما فعلته) أي ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار (عن أمري) أي اختبار بل بأمر وإلهام من الله (ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبراً) قال استطاع واستطاع بمعنى أطلق، ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت العبارة في (فأردت فأراد ربك)[4]

قال تعالى:﴿ **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا** ﴾ [سورة الكهف : الاية: 86]

---

1 محمود الصافي: **الجدول في اعراب القرآن وصرفه**، ص 299

2 المرجع نفسه، ص 301

3 محمود الصافي: **الجدول في اعراب القرآن وصرفه**، ص 303

4 عبد الرحمن بن ناصر السعدي: **تسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المئات**، الكتبة الوقفية مصدر القاهرة،د.ط، ص 516

حمئة: نعت ل (عين) مجرور[1]

المعنى: (حتى إذا بلغ مغرب الشمس) موضع غروبها (وجدها تغرب في عين حمئة) ذات حماة وهي (الطين الاسود)، وغروبها في العين، وإلا فهي أعظم من الدينا (ووجد عندها) أي العين (قوما) كافرين (قلنا يا ذا القرنين) بإلهام (إما أن تعذب) القوم القتل و(إما أن تتخذ منهم حسنا) بالاسر.

قال تعالى:﴿ **قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 87]

نكرا: نعت ل (عذابا) منصوب

المعنى: (قال أما من ظلم) بالشرك (فسوف نعذبه) قتاه (ثم يرد إلى ربه فيذبه عذابا نكرا) بسكون الكاف وضمها[2]

قال تعالى:﴿ **الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 104]

الذين: اسم موصول في محل جر نعت (الاخسرين)

المعنى: (الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا) بطل عملهم (وهم يحسبون) يظنون (أنهم يحسنون صنعا) عملا يجوزن عليه[3]

قال تعالى:﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 110]

مثلكم: نعت (بستر) مرفوع [4]

صالحا: نعت ل(عملاً) منصوب

---

[1] جلال الدين السيوطي: جلال الدين محالى: **تفسير الجلالن** ، ص 202

[2] محمود صافي: **الجدول في اعراب القرآن وصرفه**، ص 202

[3] جلال الدين السيوطي: **تفسير الجلالين** ، ص 303

[4] المرجع نفسه؟، ص219

المعنى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) آدمي (مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) (أن) المكفوفة ب (ما) باقية على مصدرها والمعنى يوحى واحدانية الإله (فَمَن كَانَ يَرْجُو) يأمل (لِقَاءَ رَبِّهِ) بالبعث وللجزاء (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

ثانيا: النعت الجملة

قال تعالى:﴿ **مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 5]

جملة : (تخرجà نعت لـ (كلمة). [1]

المعنى: (مَّا لَهُم بِهِ) بهذا القول (مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ) من قبلهم القائلين له (كَبُرَتْ) عظمت (كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص باكم محذوف أي مقالتهم المذكورة .

قال تعالى:﴿ **سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 5]

جملة: (رابعهم كلبهم) في محل رفع نعت ل (ثلاثة)[2]

جملة: (سادسهم كلبهم) في محل رفع نعت (لخمسة)

جملة: (وثامنهم كلبهم) في محل فع نعت (سبعة)

المعنى: سيقول بعض الخائصين في شانهم من أهل الكتاب: هم ثلاثة، رابعهم كلبهم ويقول فريق آخر هم خمسة سادسهم كلبهم، وكلا الفريقين قول بالظن من غير دليل، وتقول جماعة: هم سبعة وثامنهم كلبهم، قل يامحمد، هؤلاء ربي أعلم بعدهم ما يعلم عددهم إلا قليل

---

[1] ابو البركان الاثباري: **التبيان في القرآن**، ص 10

[2] محمود الصافي: **الجدول في اعراب القرآن وصرفه**، ص 134

من خلقه، فلا تجادل هل الكتاب في عددهم إلا جدا إلا ظاهرا لا عمق فيه، بأن نقص عليهم مت أخبرك به الوحي فسبن ولا تسألهم عن عددهم واحوالهم فغنهم لا يعلمون ذلك[1].

قال تعالى:﴿ **قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** ﴾ [سورة الكهف: الآية: 29].

جملة: (يشوي الوجوه) يجوز ان يكون نعتال (ماء) وان يكون حالا من (المهل) وان يكون من الضمير في (الكاف) أو في الجار والمجرور.[2]

المعنى: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا شديد أَحَاطَ بِهِمْ سورها وإن يشيث هؤلاء الكفار في النار بطلب الماء من شدة العطش ، يؤت لهم بماء كالزيت العكر شديد الحرارةِ يَشْوِي الْوُجُوهَ قب هذا الشراب الذي لا يروي ظمأهم بل يزيد.[3]

قال تعالى:﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا**﴾ [سورة الكهف: الآية: 32].

جملة: (جعلنا) موضعه نصبا نعتا لـ(رجلين) كقولك : مررت برجلين جعل لأحدهما جنة (من اعناب) صفة (الجنتين)

المعني: واضرب يا محمد لكفار قومك مثلا رجلين من الامم السابقة : أحدهما مؤمن والاخر كافر، وقد جعل للكافر حديقتين من اعناب واحطناهما بنخل كثير واتينا وسطها زرعا مختلفة.[4]

---

[1] أبي البقاء عبد الله بن الحسين الكعبري: **التبيان في اعراب القرآن**، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، الجزء الثاني، ص 845 .

[2] اعداد نخبة من العلماء: **التفسير الميسر**، ص 296 .

[3] المرجع نفسه، ص 296 .

[4] أبو البركات الانباري: **التبيان في الاعراب القرآن**، ص 84.

قال تعالى:﴿ **وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 43].

الجملة: (ينصرونه) في محل رفع نعت (فئة)[1]

المعنى: وَلَمْ تَكُنْ لَهُ جماعة ممن افتخر بهم يمنعونه من عقاب الله النازل به، وما كان ممتنعا بنفسه.

قال تعالى:﴿ **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 45]

جملة: (انزلناه من الماء) صفة لـ (ماء)[2]

جملة: (تذروه الرياح) في محل نصب نعت لـ (هشيما)[3]

قال تعالى:﴿ **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 58]

جملة: (لن يجدوا) في محل رفع نعت لـ (موعد)

المعنى: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ لذ نوب عباده إذا تابوا ذو الرحمة بهم، لو يعاقب هؤلاء المعرضين هن آياته بِمَا كَسَبُوا من الذنوب والاثام لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ، ولكنه تعالى حليم لا يجعل بالعقوبة بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ يجازون فيهم بأعمالهم ، لا مندوحة لهم عنه ولا محيد.

قال تعالى:﴿ **فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 65]

---

1 محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن ، ص 157

2 المرجع نفسه، ص 615

3 محمود صافي: الجدول في اعراب القرآن، وصرفه، ص 175

جملة: (آتيناه) في محل نصب نعت لـ (عبدا آتيناه رحمة من عندنا) نبوة في قول وولاية في آخر وعليه اكثر العلماء (وعلمناه من لدنا) من قبلنا (علما) مفعول تان أي معلومات من المغيبات. .

قال تعالى: ﴿ **فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 77]

جملة: (استطعما) هب عن أبي هشام . صفة (قرية) وليست جوابا للشرط[1]

جملة: (يريد) في محل نصب نعت ل(جذاراً)

المعنى: (فانطلقا حتى إذا اتيا اهل قرية) أي: استضافهم (فأبو أن يضيفوهما فوجدا جداراً يريد ان ينقض) أي اب واسهدم (فأقامه) الخضر أي بناه واجاده جديدا فقال له موسى: (لو شئت لا تخذت عليه أجرا) أي أهل هذه القرية م يضيفوهما مع وجوب ذلك عليهم، وأنت ثبنيه من دون أجره وانت تقدر عليها فحينئذ لم يفد موسى عليه السلام بما قال واستعذر الحضر منه[2]

قال تعالى: ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 79]

جملة: (يعلمون في محل نعت ل(ملك)[3]

المعنى: (أما السفينة) التي خرقتها (فكانت لمساكين يعملون في البحر) يقتضي ذلك الدقة عليه والرأفة بهم (فأردت أن اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) أي: كان مرورهم على ذلك الملك للظالم فكل سفينة صالحة تمر عليه ما فيها عيب غصبها وأخذها ظلما فأردت أن أخرقها ليكون فيها عيب، فتسلم من ذلك للظالم[4]

---

[1] محمود صافي: المرجع السابق، ص 181

[2] جلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين، ص 302

[3] محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن وبيانه، ص 197

[4] عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المئات ، ص 516-517

قال تعالى: ﴿**حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 90]

جملة: (يجعل) في محل جر نعت لقوم

المعنى: (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) موضع طلوعها (وجدها) (تطلع على قوم) هم الترتج (لم نجعل لهم من دونها) أي الشمس (سترا) من لباس ولا سقف لأن ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتقاءها.

قال تعالى: ﴿ **حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلا** ﴾ [سورة الكهف: الاية:93]

جملة: (لايكادون) في محل نصب نعت لـ(قوماً)[1]

ثالثا: النعت شبه الجملة

قال تعالى: ﴿ **قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية:2]

1. من لدنه (من) حرف جر (لدنه) اسم مبني على السكون في محل جر متعلق بنعت ثاني(بأساً).[2]

قال تعالى: ﴿ **كَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 19]

2. (منهم) من: حرف جر، و(هم) ضمير في محل جر متعلق بنعت لقائل.[3]

(منه) صفة لـ(رزق)

[1] محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن وصرفه، ص 205

[2] المرجع نفسه، ص 112

[3] محي الدين درويش: اعراب القرآن وبيانه ، ص 557

قال تعالى: ﴿ **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا.** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 29]

(كالمهل) في محل جر نعت لـ (ماء)

قال تعالى:. ﴿ **وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 40].

3. (من السماء) جار ومجرور متعلق بنعت (حسبانا) [1]

قال تعالى:. ﴿ **أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 50]

4. (من دونه) جار ومجرور متعلق بنعت (أولياء)

5. المعنى: أفتجعلونه ، ايها الناس، وذريته أعوانا لكم تطيعونهم وتتركون طاعتي وهم ألد اعدائكم ، قبحت طاعة الظالمين للشياطين بدلا عن طاعة الرحمن[2]

قال تعالى:. ﴿ **فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا**﴾ [سورة الكهف: الاية: 65]

6. (من عبادنا) جار ومجرور متعلق بنعت لـ (عبداً)[3]

قال تعالى:. ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 82]

7. في المدينة : متعلق بنعت (. (غلامين))

8. من ربم: متعلق بنعت لـ(رحمة)[4].

---

[1] محي الدين درويش: اعراب القرآن وبيانه ، ص 155

[2] اعداد نخبة من العلماء: التفسير الميسر، ص 299

[3] محمود الصافي: الجدول في اعراب القرآن وصرفه، ص 181

[4] المرجع نفسه، ص 199

قال تعالى:. ﴿ **قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 98]

9. (من ربي) في محل رفع نعت[1]

10. المعنى: قال ذي القرنين (هذا) أي السد: أي الاقدار عليه (رحمة من ربي) نعمة لأنه مانع خروجهم (فإذا جاء وعد ربي) بخروجهم القريب من البعث (جعله دكاء) مدكوكا مبسوطا (وكان وعد ربي) بخروجهم وغيره (حقا).

قال تعالى:. ﴿ **الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 101].

11. (عن ذكري) علامة الكسرة المقدرة على ما قبل الياء متعلق بنعت (غطاء) .

12. المعنى: (الذين كانت اعينهم) بدل من الكافرين (في غطاء عن ذكري) أي القرآن فهم عني لا يهتدون به (وكانوا لا يستطعون سمعاً) أي لا يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلوه عليهم بغضا له فلا يؤمنون به[2]

قال تعالى:. ﴿ **قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدا** ﴾ [سورة الكهف: الاية: 109]

13. (الكلمات) متعلق بنعت لـ (مددا.

14. المعنى: (قل لو كان البحر) أي ماؤه (مداداً) هو ما يكتب به (كلمات ربي) الدالة حكمه وعجائبه بأن تكتب به (لنفذ البحر) في كتابتها (قبل أن تنفذ) بالتاء والياء : تفرغ (كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) أي البحر (ممداً) زيادة فيه.[3]

---

[1] جلال الدين السيوطي: **تفسير الجلالين**: ص 304

[2] المرجع نفسه: ص 304

[3] محمود الصافي : **الجدول في اعراب القرآن وصرفه**، ص 218

المبحث الثاني: دلالات البدل في سورة الكهف

ورد البدل في سورة الكهف في الآيات الآتية:

1. الآية 25: ﴿ **وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا** ﴾

• سنين: منصوب على البدل من ثلاث ومن (المئة)، أي لبثوا ثلاثمئة ، فإن كانت (السنين) تفسيرا لـ(مئة) فهي جر وإن كانت تفسيرا (الثلاث) فهي ب وقال أبو اسحاق" سنين في موضع نصب على عطف البيان والتوكيد" وبناء على الثابت في الرسم القرآني ومعظم العلماء على تنوين (مئة) فإن الارجح أن يكون السنين تفسيرا المئة، فتكون بدلا وهذا ما يؤكده العكبري واضاف الهمداني وأجاز قوم أن تكون بدلا من مئة لأن (مئة) يعنى (مئات) والذي قال عطف بيان لثلاث ليس بالمثني، لأن عطف البيان من النكرة مردود عن البصريين وهذه الآراء تدفع الباحثين لترجيح رأي البصريين لأن البدل نكرة من مبدل منه نكرة وهذا ما أكده محي بن طالب حيث يقول : من نون (المئة) استبعد الاضافة إلى الجمع لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يبين جسنه،

نحو: عندي مئة درهم ومئة توب، فنون(المئة) إذ بعدها جمع ونصب

(سنين) على البدل من (ثلاث) وأورد القراء قوله تعالى " ثلاثمائة سنين" وأعرب (سنين) مضاف إلى مئة.

2. أية 32: واضرب لهم مثلا رجلين"

رجلين: بدل مطابق منصوب من مثلا، وفي الاية حذف حيث حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه، والتقدير:"واضرب لهم مثلا مثل الرجلين" ونوع البدل هنا (كل من كل) وقد تقدم الحديث عن اعراب رجلين مفعولا ثانيا عهند نحاة .

3. آية 63: ﴿**وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ**﴾ .

أن: حرف مصدري ونصب، اذكره: فعل مضارع فاعله مستتر تقديره (أنا) .

الماء: مفعول به، والمصدر المؤول في محل نصب يدل اشتمال من الماء في (أنسانية) التقدير وما أنساني ذكره إلا الشيطان وهذا ما أجمع عليه النحاة.

وأورد ابن هشام هذه الاية كشاهد في حديثة عن تقسيم البدل بحسب الاظهار والاضمار حيث يقول : وابدال الظاهر من المضمر فيه وذلك أن الظاهر، وإن كان بدلا من ضمير غيبة جاز مطلقا كما في الاية الكريمة، ومنه قول الشاعر :

ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألقيتني حلمي مضاعا

والشاد فيه قوله: ألفيتين علمي" حيث أبدل الاسم الظاهر " حلمي" من الضمير الظاهر هو بإذا المتكلم التي وقعت مفعولا أولا لألغى، وهو بدل "اشتمال" "لا يخفي على متأمل.*

جدول توضيعي.

المبحث	افريغاته	اقسامه	تردد	ملاحظات
التوابع	النعت/25	المفرد	15	
		الجملة الفعلية	6	
		الجملة الاسمية	/	
		شبه جملة جار ومجرور	4	
		شبه جملة طرف		
	التوكيد/1	لفظي	1	
		معنوي		
	عطف النسق	اسم على اسم	12	
		فعل على فعل	7	
		جملة على جملة	25	(18) بالواو (7) بالقاء

المبحث الثالث: دلالات التوكيد في سورة الكهف

التوكيد المعنوي يوافق الاسماء المؤكدة في المعنى ويخالفها في اللفظ ويشترط أن يتشمل التوكيد المعنوي على ضمير يطابق المؤكد في التفكير والتأنيث والافراد والتنية والجمع، وترى أنه في سورة الكهف لا توجد دلالات لهذا النوع من التوكيد إلى التوكيد المعنوي.

أما التوكيد اللفظي ورد مرة واحدة في سورة الكهف لقوله تعالى:﴿ **إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾ [سورة الكهف: الآية:39] .

[أنا] الضمير المنفصل] في الاية فيه وجدان

1.أحدهما: بين المفعولين أي ضمير الفصل (العماد) لا محل له من الاعراب.

2.الثاني: هو توكيد لفظي للمفعول الأول في الفعل (ترن) وهو الياء المحذوفة وقد أورد معظم النحاة هذين الرأيين دون ترجيح فيما ذهب سبويه إلى أن (أنا) قد تكون فصلا أو صفة والصفة لما يذكرها غيره.

ويرى الباحث أنه توكيد حيث يساعد الضمير المفصل في ابرا المعنى وتوكيد الحوار إذا لو قال" **إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا**" بدون ضمير لا حتملت الرؤية لامرين للايجاب والنفي أما وقد ورد الضمير فأكد حتمية الرؤية بأنها بالايجاب التوكيد ضمير المفعول به في الفعل " ثرني" وهو " الياء".

المبحث الرابع: دلالات عطف النسق في سورة الكهف

توطئة:

تطرقنا سابقا إلى حروف العطف ومعانيها والآن نحن بصد د دراستها في سورة الكهف.

أولا: الفاء: أنواعها بحسب ما ورد في السورة هي:

أ) **التر<u>تيب والتعقيب</u>**: وهما من أشهر معانيها أو يكون المعطوف بها متصلا بلا مهلة نحو قول ابن مالك:

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال.[1]

ومواضعها في السورة كثيرة[2] ومنه قوله تعالى﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ** ﴾ [الكهف: الاية: 57] .

الفاء في (فأعرض) لترتيب والتعقيب، إلا أن القرآن لم يستعمل الفاء في سورة السجدة التي وردت بالصيغة نفسها[3] تعليل ذلك نجده عند الدكتور فاضل السامرئي الذي صرح بأن مجيئ الفاء هنا ناسب السياق، فقد جاءت لدلالتها على الترتيب والتعقير " لأن موضوع الاعراض في آية الكهف اسرع منه في آية السجدة إذ هو واقع في عقب التذكير، يدل على ذلك قوله تعالى:﴿ **وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ**﴾ [الكهف: الاية: 57] قوله تعالى:﴿ **أَنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا** ﴾ [الكهف: الاية: 57] وهذا الوصف اسرع من اعراضهم ثم قال جل جلاله في ما بعد قوله تعالى:﴿ **وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا** ﴾ [الكهف: الاية: 57] فذكر صدهم وبعدهم عن الهدى ومن ناحية ثانية فإن لفاء تدل على السياق فجاء دلالة على ان التذكير كانه سبب لإعراضهم وزيادة رجسهم.[4]

---

[1] ابن عقيل: **شرح تسهيل الفوائد**:ط4، دار الفكر، دمشق 1982، ص 82

[2] ينظر الآيات : (11، 14، 15، 19، 34، 41، 45، 50،52، 53، 61، 62، 64، 65،77،79، 80، 82،85، 8، 94،97، 98، 99، 105)

[3] آية سورة السجدة :

[4] اضل صالح السمرائي: التفسير القرآني، ص 21

قوله تعالى:﴿ إِذْ يَتَنَـازَعُونَ بَيْنَـهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَـالُوا ابْنُـوا عَلَـيْهِم بُنْيَانًـا ﴾ [الكهف: الاية: 21] ذكر بعضهم أنها قصيدة، تأويل ذلك: وكذلك أعثرنا الناس على أصحاب الكهف حيث تنازعهم، في أمر البعث، فتققوا ذلك وعلموا ان هؤلاء آية من آياتنا فتوفاهم الله بعد أن حصل الغرض من الاعتار فقالوا : ابنوا" إلى آخره وأثار صيغة الماضي للدلالة على ان هذا القول ليس مما يستمر ويتجدد كالتنازع[1] والاظهر أن تكون الفاء للترتيب على دل على ذلك قراءة الأعمش (إذ قاموا قياما وقالوا....).[2]

<u>ب. السببية</u>: أن يكون المعطوف سبب في المعطوف عليه (وذلك إذا كان المعطوف جملة أو صفة[3] وقال الرضي: الفاء التي لغير العطف وهي التي تسمى هم للسببية لا تخلوا ايضا من معنى الترتيب وتختص بالجمل وتدخل على ما هو جزء مع تقديم كلمة الشرط وبدونها[4] ومن ذلك قوله تعالى :﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّـهِ ﴾ [الكهف: الاية: 50] الفاء للتسبيب: جعل كونه من الجن نسبيا في فسقة"[5] وذكر الرازي ما حكاه الزجاج عن الخليل وسيبويه أنه لما أمر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامرد والمعنى أنه لو لا ذلك الأمر السابق لما حصل الفسق، فلا جل هذا المعنى حسن ما يقال فسق عن أمرر به[6] قوله تعالى: :﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَـهُ ﴾ [الكهف: الاية: 74] قال ذلك لأن البقاء كان علة للقتل .

قوله تعالى: :﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف: الاية: 79] سيب الخوف الغصب عليها، فكان حقه أن يتأخر عن السبب فلم يقدم عليه؟

---

1 شهاب الدين الالوسي: **<u>روح المعاني</u>**، ص 405

2 ينظر: ابو حيان الغرناطي: **<u>البحر الميحط</u>**

3 ينظر: محمد عبد الخالق: **<u>دراسات لأسلوب القرآن</u>**، ص 110

4 أشر ابادي: **<u>شرح الكافية</u>**، ص 201

5 أبو حيان الغرناطي: **<u>البحر المحيط</u>**، ص 305

6 نظر: فخر الدين الرازي: **<u>فسير الرازي</u>**، ص 200

قلت لنية به التأخير وإنما قدم للعناية وخوف الصب ليس هو السبب وحده ولكن من كونها للمساكين فكان بمنزله قولك:" زيد ظني مقيم.[1]

ث)**الاستئنافية:** أشار اليها سيبويه في باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر الأول الذي عمل فيه[2] وقال القراء" العرب تستأنف بالفاء كما تستأنف بالواو"[3] وهي كثيرة في السورة[4] ومنه قوله تعالى: :﴿ **قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ** ﴾ [الكهف: أوت غلى الصخرة فإني نسيت الحوت فحذف ذلك، وقيل: إلغاء التعليل الدهشة التي اعترضتهما ممانا بهما".[5]

ج) **الرابطة لجواب الشرط (أما) التفصيلية:** وتسمى فاء الجواب، قال سبيويه:"علم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء"[6] وعنه المبرد فاء جواب الجزاء[7] وعنه المبرد فاء جواب الجزاء[8] أو فاء الجزء كما ير الرضي[9] وسماها ابن جني فاء الاتباع ومواضعها في السورة في قوله تعالى: ﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ**﴾ **[الكهف:79]** قوله تعالى:﴿ **وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ**﴾ **[الكهف :80]** وقوله تعالى:﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ **[الكهف: 82]** والفاء واقفة في جواب (أما) التفصيلية ودخلت على الفعل الناقص في المواضيع الثلاثة ويرى ابن جني أن الفاء في مثل هذه الحالة إن كانت جواب ولم تكن عاطفة فإنها على مذهب لفظة العاطفة وبصورتها.[10]

---

[1] ينظر: الزمخشري: **الشاف**، ص 445

[2] ينظر: سبيويه: **الكتاب** ص56

[3] الغراء: **معاني القرآن** ، ص135

[4] ينظر الايات (5،6، 63، 104، 765، 74، 110)

[5] الزمخشري: **الكشاف** ، ص 492

[6] سبيويه: **الكتاب**، ص 56

[7] ينظر: المبرد: **المعتصب**، ص 60

[8] ينظر اشرابادي: **شرح الكافية** ، ص 262

[9] ينظر ابن جني: **سر صناعة الاعراب** ، ص 210

[10] ينظر: ابن جني، **الخصاص**، ص 312

وقوله تعالى :**﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ﴾[الكهف : الاية: 87]** وقفت جواب للشرط المتصدر ب (سوف) الرباطة لجواب (ما) الشرطية في قوله تعالى: **﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ [الكهف: الاية 95]** ، وقعت جوابا للشرط المتصدر بفعل الأمر.

الرابطة لجواب [من] للشرطية في قوله تعالى:**﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾**[الكهف :الاية: 17] وقعت جوابا بالشرط بجملة اسمية وقوله تعالى: ﴿ **فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾** [الكهف :الاية:29] وقعت جوابا لشرط المتصدر بالفعل المضارع المسبوق ب(لإم) الأمر ومنه قوله تعالى:﴿ **فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف : الاية 110] .**

الرابطة لجواب (إذ) الشرطية[1] في قوله تعالى:**﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا (39)فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: 39-40]** .

الفاء الفصيحة: يطلق النحويون على الفاء التي تكون في جواب شرط مقدم مع الأداة الفاء الفصيحة، قال الزمخشري فيها:"لا نقع إلى كلام يبلغ"[2] وعند الزركشي هي الفاء التي عطفت على محذوفة[3] ونص الاستاذ عبد الخالق عظيمة على ؟أنه لا فرق بين الفاء الفصيحة والفاء التفريغية[4] وشواهدها في السورة قوله تعالى:**﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف:الاية:22]**. الفاء لتفريغ الذهني ما قبله[5] والظاهر أنها رابطة أنها رابطة لجواب محذوف أو مقدر والتقدير: إذا عرفت هذا الشيء فلا تجاول قوله تعالى :**﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي**

[1] سبويه: **الكتاب** ، ص 4520

[2] الزمخشري: **الكشاف** ، ص 71

[3] ينظر : أبو عبد الله الزركشي، **البرهان** ، ص 183

[4] أبو سعود العمادي: **ارشاد العقل** ، دار احياء التراث بيروت، سنة 2010، ص 250

[5] أبو سعود العمادي: **الفاء في النحو العربي**

الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف من الآية:61] الفاء فصيحة لأنها تفصح عن كلام مقدر أي فساحر حتى بلغ مجمع البحرين[1] فالفاء عطفت على محذوف كما أشار الزركشي.

قوله تعالى:﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[الكهف ، الاية: 84]، قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف ، الاية: 85] وهي ايضا فصيحة عند الألوسي.[2]

وأكثرهم ذكر أنها "عاطفة"[3] واختلفوا في قوله تعالى:**﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [الكهف :الاية: 45]** ، بكونها فصيحة على تقدير محذوف او جعلها فصيحة.

جعلها عاطفة وما دخلت عليه معطوف على (فاختلط به) ويرى ابن عاشور أن قوله تعالى **في الايات (فلعلك، فضربنا، فايعفوا...)** تفريغ على ما قبلها من الايات وفي ضوء الشواهد نرى صحةها ذهب إليه الراجحي من التفريق بين الفصيحة التفريغية ، إذ أن الفصيحة يقدر لها معطوف محذوف، وهذا لايكون في التفريغية إلا أن كلاهما يندرج تحت (الفاء العاطفة).

ثانيا: الواو: وأقسامها حسب ما ورد في السورة وهي:

1. **العاطفة:** فهي :" لمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم ومتقدما أو تنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به"[4] ومواضع العطف في السورة هي:

أ) العطف على الظاهر: نحو قوله تعالى:**﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾[الكهف : الاية: 9].**

[1] شهاب الدين: **روح المعاني**، ص 340

[2] محمد الطاهر: **التحريري والتنوير** ، ص 365

[3] محمد سعيد الطنطاوي: **معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم**، ص 392

[4] ابن هشام الانصاري: **أوضح المسالك**، ص 201

الرقيم: اسم معطوف على الكهف فيأتي حكمة لأن فائدة العطف في المفرد أن يشترك الثاني في اعراب الأول، أنه إذتا شركه في اعرابه فقد اشركه في حكم ذلك الاعراب نحو أن المعطوف على المنصوب بأنه مفعول به أو فيه أو له شريك في ذلك[1] ولا نجد اتفاقاً في العامل في المعطوف فجمهور البصريين يرى أن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه، وذهب ابن السراج إلى ان حرف العطف هو العامل، وتبعه في ذلك ابو علي وابن جني، فيما يرى البعض هو العامل وتبعه في ذلك أبو علي وابن جني فيما يرى البعض أن العامل في المعطوف فعل محذوف بعد أداة العطف، لأنه الاصل في مثل" كلمت محمداً وعلياً كلمت محمداً أو كلمت علياَ، فحذف الفعل بعد الواو لدلالة الأول عليه بدليل أن يجوز إظهاره[2] فالعامل في (الرقيم) إما بالاضافة كما في (الكهف)، واما حرف العطف وإما فعل محذوف أي : وحسن الرقيم".

" والواو لا تدل على الترتيب عند الجمهور"[3] وممن قالوا بالترتيب بعض الكوفيين منهم الغراء وتلعب وابن دستورية[4] وسياق الايات لا يلتزم فيه الترتيب في كل مواضعها، ومواضع العطف على الظاهر كثيرة.[5]

ب) العطف على الضمير المنصوب :و" يعطف على الضمير المتصل المنصوب بلا شرط"[6] نحو قوله تعالى:**﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [الكهف، الاية 16].**

(ها) الموصولة أو المصدرية معطوفة على الضمير المنصوب في (اعتزلت موضع) وقوله تعالى:**﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ﴾[الكهف:الاية: 50] .**

---

[1] ينظر: الجرجاني : **دلائل الاعجاز**، ص 230

[2] أشر بادي: **شرح الشافية**، ص 89

[3] العكري ابو البقاء: **اللباب** ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، (د.ط) ص 215

[4] ينظر: صلاح الدين: **الفصول المقيمة**، ص 68

[5] ينظر الايات: (9، 14، 18، 326،28، 39،44، 46، 51، 94، 105،106)

[6] ابن هشام الانصاري: **أوضح المسالك**، ص 208

(فذريته) معطوف على الضمير في (تتخذونه)[1] ويمكن حمل الواو على المعية، لأن النصب على المفعول معه يقتضي المشاركة في اتخاذ وزيادة الاصطحاب، فقد جمعت الضمير والاسم في زمن واحد في الاتخاذ، وهو جائز في سابق هذه الآية وهذا على رأي بعض النحويين[2].

ح) العطف على الضمير المخفوض: " ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا باعادة الخافض حرف كان او اسما"[3] نحو قوله تعالى:﴿ **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[الكهف الاية: 5]** فأعيد الجار اللام.

خ) الفعل على الفعل: ومنه قوله تعالى:﴿ **وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف :الاية:47]** المقرر في مضمون النحو أن الفعل يعطف على الفعل بشرط اتخاذ زما تيهما سواءاَ تخد نوعها أو اختلفا[4]

فلنحظ أن الفعل غير متخذ الدلالة الزمنية مع المعطوف، إلا أن العلماء وضعوا تأويلاتهم في هذه الآية لتتماشى مع الضوابط النحوية، قال الزمخشري:« جاء ماضيها بعدا لتسيير وترى للدلالة على أن حشرتاهم قبل التسيير وقبل البروز ليعاينوا تلك الأحوال العظام مأنه قيل: وحشرناهم قبل ذلك»[5]

2. الواو المختلف فيها: اختلف النحويون والمفسرون في تحديد نوع الواو الواردة في بعض آيات السورة، فمن النحويين من جعل واو الابتداء او الحال بمعنى ، وفرق عن واو الاستئناف.[6]وقسم جعل واو الابتداء واو الحال بمعنى واحد، وفرق بين واو الحال[7]

---

[1] ينظر: محمد سعيد، **معجم اعراب الفاظ لاعراب القران الكريم**، ص 388

[2] ينظر: صلاح الدين: **الفصول المفيدة**، ص 193

[3] بن هشام الانصاري، **أوضح المسارودة**، ص 202

[4] شرح المفصل، 161

[5] الزمخشري: **الكشاف**، ص487

[6] ابن هشام الانصاري/ **معني اللبيب** ، ص 35

[7] ينظر: الزركش، **البرهان**، ص 437

الطاهر أنه الأولى لأن الاستئناف والابتداء تكون في بداية الكلام، ولا يشترط في الحالية أن تكون كذلك وبذلك فإن مواضع الخلاف في السورة من خلال الآيات الآتية: في قوله تعالى:﴿ **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف:24]** الواو عاطفة أو استئنافية ، قال الرازي:«إما كلام متصل بما قبله وإما كلام مستأنف غير متعلق بما قبله»[1] وقوله عز وجل :﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ **[الكهف:الاية:41]** والواو إما استئنافية وإما عاطفة، «والعطف هنا لى مقدر كانه قيل: فوقع بعض من ترجي وأحيط»[2] وقوله عز وجل:﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ **[الكهف: الاية:17]** والظاهر أن لواو عاطفة فيها يرى النحاس أنها واو الحال[3] وقوله تعالى:﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾**[الكهف: الاية:18]** « فهو عطف على بقية القصة»[4] ويمكن أن تكون استئنافية واشتمل خلافهم على إعراب المعطوف مفرداً كان أو جملة ومن قوله تعالى:﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**﴾ **[الكهف: الاية:1]** . الواو إما أن تكون عاطفة والمعطوف هو جملة (أنزل على عبده) وهي صلة الموصول، ويكون (قيما) حالا من الكتاب[5] أو استئنافية والجملة اعتراضية ويكون (قيما) منصوب بفعل محذوف ولا يكون حالا من الكتاب لأنه حينئذ يفصل بين الحال وصاحبه بجملة الاعتراض[6] وقوله تعالى:﴿ **وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ** ﴾ **[الكهف: الاية:16]** إن جعلت (ما) موصولة او مهدرية كانت الواو عاطفة، وهي معطوفة على الظهير المنصوب في (اعتزلتهم) والموصولة أظهر من المصدرية على راي لزجاج.[7]

---

[1] أبو بكر الرازي: **تفسير الرازي**، ص 111

[2] شهاب الدين الألوسي، **روح المعاني**، ص 407

[3] أبو جعفر النحاس: **اعراب النحاس**، ص 279

[4]محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، ص 278

[5] ينظر: أبو جعفر النحاس، **اعراب النحاس**

[6] الزمخشري، **الكشاف**، ص 472

[7] ينظر: محمد أمين الشنقيطي: **أضواء البيان**، المرجع السابق، ص 33

وإن جعلتها نافية فالواو استئنافية[1] وقوله عز وجل: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ **[الكهف، الاية:47]** وقد ذكر النحويون أن يوم منصوب بفعل محذوف تقديره:(اذكر)[2] فهو معطوف على قوله (واضرب) أو يكون منصوب بقول مضمر تقديره (تقول لهم يوم نسير الجبال)، والواو استئنافية أو هو معمول لقوله (خيراَ) أي: (خير أهلا يوم نسير الجبال) والواو معطوفة على (عند ربك) او تكون تالية[3] وقد يختلف نوع الواو تبعا لاختلاف القراءة القرآنية ومنه قوله تعالى:﴿ **وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ**﴾ **[الكهب : الآية: 52]** (يقول) بالياء فيكون الكلام متقطعا والواو استئنافية وقرئ (تقول) بالنون[4] عطف على قوله ﴿ **مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ **[الكهف:الآية: 51]** والمقدير:«ولا أشهدت شركائهم جميعا ولا تنفعهم شركاؤهم الحشر».[5]

قوله تعالى:﴿ **لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ**﴾**[الكهف: الآية: 2]**. ينصب الفعل والعطف على (لينذر) وقرئ و(يبشر بالرفع) فتكون الواو استنافئة ومن الاختلاف في الجمل المعطوفة قوله تعالى:﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ **[الكهف:الاية:63]** يرى بعضهم أن الآية كلها معطوفة على قوله تعالى: **﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ [الكهف: الآية:63]**، لأن عجب داخله في حيز الآية، فهو مفعول ثان (لاتخذ) أو صفة لمصدر محذوف[6] وبعضهم جعل جملة (واتخذ سبيله في البحر) معطوفة على فإني نسيت الحوت وبذلك جملة استئنافية والتقدير أعجب عجب.[7] وليس خلاقي الاية ويبدو أن الرأي الأول أولى فهو يبعد عن التكثيف في تفسير الآية في قوله

---

[1] ينظر: الزجاجي، **اعراب الزجتاج**، ص 494

[2] ينظر: جلال الدين السيوطي: **معترك القران**، ص 363

[3] مكي بن أبي طالب القيسي: **مشكل اعراب القرآن**، ص 443

[4] ينظر: أبو العباس شهاب الدين: **الدر المعنون**، ص 461

[5] محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، ص 344

[6] ينظر: ابن عطية: **الهجر والوجيز**، ص 259

[7] يظنر: العكبري: **التبيان في اعراب القرآن**، ص 8391

تعالى:﴿ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [**الكهف:الاية:69**] عطف على صايرا فهو عطف الفعل على المشتق كما في قوله: **﴿صافات ويقبضن ﴾ [الملك:الاية:19]** بتأويل احدهما على الآخر[1] و«الفعل يعطف على الامس المشبه له في المعنى»[2] والولى فيما نحن فيه التأويل من جانب المعطوف أي ستجدني صابرا وغير عاص[3] وقد يكون العطف على ستجدني[4] أما أكثر المسائل اختلاف واضطرابا بين النحويين والمفسرين هي واو الداخلة على العدد تمانية في قوله تعالى:﴿ **سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[الكهف: الاية:22]** إذ نجد تكلفا لدى بعضهم في توجيه الآية وتمحلا في تخريجها مما يخرجها عن المعنى المراد، ويمكن توضيح ماذكروه في النقاط الآتية:

أ) أنها واو الاستئناف : [قال النحاس]:«المعنى عليه ان الله عز وجل أخبر بما يقولون ثم أتى بحقيقة الأمر فقال وثامنهم كليهم»[5] وأشار [أبوجبات] إلى أن « إن الواو في وثامنهم كليهم للاستئناف فالجملة استئنافية، ولا تدخل في قولهم بل لقولهم وقوله (ويقولون سبعة) ثم أخبر تعالى بهذا على سبيل لاستئناف»[6] فهذا على رأى [أبو حيان] :«فالفرقة التي قالت كانوا ثلاثة كانت بعدها فرقتان اخريان وكذلك الثانية التي قالت خمسة سادسهم كلبهم واما السبعة فانتهت عندها العدة وانطلقت بها القصة ولم تكن هناك فرقة رابعة تذكر قولاً رابعا والشيء الذي ثم وانتهى وكانت الجملة فيها لم ينته يتصل بالأول اتصال الشيء منه كانت الواو فيها دليل على انقضائها، والآخر في كلام العرب في حكم المنقطع منها في اللفظ وإن

---

[1] شهاب الدين الألوسي: **روح المعاني**، ص 302

[2] ابن هشام الانصاري: **أوضح المسالك**، ص 223

[3] ينظر: جلال الدين السيوطي: **معترك الاقران**، ص 322

[4] أبو العباس شهاب الدين: **الدار المضمون**، ص 473

[5] أبو جعفر النحاس: **اعراب النحاس**، ص 271

[6] ينظر: ابو حيان العرناطي، **البحر المحيط**، ص 114

كـان اتصـالها بهـا فـي المعنـى كاتصـال الأولـين»[1] وبـذلك كـان رأي النحـاة علـى انهـا واو استئنافية.

ب) انها واو العطف قال ابن عطية:«طريق النحويين فيها أنها واو العطف دخلت في آخر اخبار عن عددهم لتفصل امرهم، وتدل على انها نهاية ما قبل ولو سقطت لصح الكلام»[2] وقد أشار [الاسكافي] على ذلك أيضا[3] فالكلام الأخير من قول المتنازعين فيهم.

ت) أنها واو الثمانية: قال ابن هشام:« ذكرها جماعة من لأدباب كالحريرية ومن النحويين كابن خالونة ومن المفسرين كالثعالبي ، وزعموا ان العرب إذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا بهذا الآية»[4]

ث) أنها الواو الداخلة على الصفة : تأكيدا ودلالة لعوق الصفة بالموصوف قال الزمخشري:« وهي الواو التي دخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو جاء رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف». ومنه قوله تعالى:**﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ [الحجر: الآية:4]** وفائدتها تأكيد اتباع الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بما أمر ثابت علم وطمأنينة نفس ولم يرجعوا بالظن كما غيرهم، ودليل عليه أن اله سبحانه اتبع القولين الأولين قوله رجما بالغيب، أتبع الثالث وما يعلمهم إلاّ قليل وقال ابن عباس رضى الله عنه:« حين وقعت الواو وإذا انقطعت العدة، أي لم يبقى بعدها عدة يلتفت إليها، وثبث انهم سبعة وثامنهم كلبهم على القطع والثبات».[5]

---

[1] الخطيب الاسكافي، **درة التنزيل وغزة التأويل**، ص 224

[2] ابن عطية: **المحرر الوجيز**، ص 508

[3] ينظر الخطيب الاسكافي: **ذرة التنزيل**، ص 226

[4] ينظر: أبو البقاء أبوب: **الكليات**، ص 11

[5] الزمخشري: **الكشاف**، ص 749

ج) الواو هذه زائدة في الكلام: قال الرازي:« قالوا إنه تعالى خص هذا الموضع بهذا من حيث هذه الفائدة الزائدة فقال امراد منها تخصيص هذا القول بالاثباث والتصحيح»[1]

ح) ذكراتها واو الشعر: بناء على رغم أن الغرب تعد إلى السبعة فإذا بلغتن أنت بالواو مع الثمانية وتسمى السبعة عشرة، وقال آخرون، العرب تعد من واحد إلى سبعة وتسمية عشراً ثم ياتون بهذه الواو يسمونها واو العشرن يحلوا بذلك على انقضاء العدة، ومثله قال تعالى:﴿ **التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ** ﴾[**التوبة: الآية: 112**] **وقوله تعالى:**﴿ **وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ**﴾[**الكهف: الآية: 22**] مثل قوله تعالى ايضا في سورة الزمر:﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا** ﴾ [**الزمر: الآية:73**]

اتفاق أكثر النحويين على ان عدد أصحاب الكهف سبعة وثامنهم كلبهم إلا انهم اختلفوا في اثبات ذلك.

لا يمكن ان نسلم لمن يقول بواو الثمانية فمصل هذا الكلام تحكم، ومن هذا السبعة نهاية عندهم، ثم هو منقوص بقوله تعالى:﴿ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو**﴾[**الحشر:الآية: 23**] ولم يذكر الاسم الثامن بالواو، وكذلك يرشد إليه سياق القرآن الكريم فقد ورد القرآن تسعة أوصاف متتالية لم يدخل بينهما حرف العطف حتى بعد الوصف المانع وهو قوله عز وجل:﴿ **فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8)وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9)وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10)هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11)مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (13)** ﴾ [**الاية القلم : الايات: 8-13**] وهذا ما يدل على ضعف لقول بأنها واو الثمانية[2].

لا يستبعد الباحث أن تكون هذه الواو عاطفة كما ذكر [ذكر عطية] ويمكن أن تكون زائدة للتوكيد فقد ذكر ابن يعيش أنّ البغداديين أجازوا زيادة الواو في بعض مواضع التنزيل.[3]

---

[1] أبو كر الرازي: تفسير الرازي، ص 107

[2] ينظر: عبد الله العلايلي: **ابن قيم حسم لبلاغي في تفسير القرآن**

[3] ينظر: ابن يعيش: **شرح المفصل**، ص 93

ثالثا: أو معنها الشك فنقول : "قام زيدا وعمرو" وتكون تخديرً تقول: اضرب زيدا وعمرا، أي أحمدهما وتكون اباحة فنقول : جالس الحسن أو ابن سرين وأين وقفت فهي لأحد الشيئين هما[1] واشترط ابن جني ذلك إذا كان فيها قرينة أنظمت إليها من جهة المعني[2] « ولا تأتي للاضراب بمعنى بل عند سبويه والبصريية إلا إذا تقدمها نفي أو نهي»[3] ويرى القراء انها للإضراب مطلقا بل شرطها وجاءت في نفس مواضع من السورة[4] اتفقوا على معنى (أو) في بعضها واختلفوا في أخرى، فقوله تعالى:﴿ نَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ ﴾ **[الكهف: الاية، 20]** لآخلاف في معنى (أن) فهي "حرف عطف" معناه التخيير، أي: الأمر لأحد الشيئين، فلا يجوز الجمع بين المتعاطفين وهو ما قرره النحويون في معنى التخيير[5]. « (ويعيدوكم) عطف على (يرجموكم)»[6] واختلفوا في معنى (أو) في قوله تعالى:﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ **[الكهف، الآية:19]** (أو) "حرف عطف"[7] "معناه الشك"[8] ويأتي معنى الشك بعد الخبر[9] ويجوز أن تكون (أو) للتقسيم في القول بدليل قوله تعالى::﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ **[الكهف، الآية:19]** "أي: للتفضيل أي قال بعضهم: كذلك وبعضهم كذا[10] والظاهر أنها للشك : قال الزمخشري:« جواب مبني على غالب الظن، وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب وأنه لا يكون كذبا وإن جاز أن يكون خطأ»[11] واختلفوا في اعراب الفعل المضارع بعد (أو) في قوله تعالى:﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ

---

[1] ينظر: ابو القاسم الزجاجي: **معروف المعاني**، ص 13

[2] ينظر: ابن جني: **الخصائص**، ص 347

[3] ابن هشام الانصاري: **مغني اللبيب**، ص 35

[4] ينظر: لقراء: **معاني الغراء**، ط1، ص 72 ، ط3 ص 193

[5] ينظر الايات: (19-20-41-55-60)

[6] محمد سيد الطنطاوي: **اعراب الفاظ القرآن الكريم**، ص 383

[7] ينظر: ابن جني: **اللمع**، ص 92

[8] ابن هشام الانصاري: **اوضح المسالك**، ص 192

[9] ينظر: ابن جني:**اللمع**، ص 93

[10] ينظر أبو عباس شهاب الدين: الدار المعنوت، ص 443

[11] الزمخشري: **الكشاف**، ص 476

الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾[الكهف: الآية: 55] مذهب البصرين أن الفعل منصوب بأن المضمرة بعد "أو" والكوفيون من خلال القراؤ أن الفعل منصوب بـ(أو)[1] والظاهر ان يكون او حرف عطف و(يأيتهم) معطوف على الفعل قبله (تأتيهم سنة الأولين) فيأخذ حكمه، قوله تعالى:﴿ **لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ [الكهف: الآية:60]** عطف على(أبلغ) و(أو) لأحد الشيئين والمعنى:« حتى يقع إما بلوغي المجتمع أو امضى حقيا أي : سيري زمانا طويلا »[2] وجوز [أبو البقاء] أن يكون (أو) بمعنى (إلا) أن أمضي زمانا أتيقن معه فوات مجموع البحرين[3] وقال [أبو حيان]:«لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن امضي زمانا أيقنت معه فوات مجمع البحرين»[4] وعرج السمين على الرأيين فذكر أن الفعل المنفي قد غيي بغايتين مكانا وزمانا، فلا بد من حصولهما معا نحو (لأسيرن إلى بيتك إلى الظهر)..فلا بد البقاء معنى صحيح، فإخذ أبو حيان، هذا المعنى، ركبه مع القول بانها بمعنى (إلى) المقتصية للغاية، فمن ثم جاء الاشكال[5] فقوله (أو أمضي) فيه وجهان أحدهما ان يكون معطوف فاعل (أبلغ)، والآخر أن يكون (أمضي) منصوبا بان مضمرة و(أو) بمعنى (إلى) ويبدو أنا لرأي الأول هو الأنسب لسياق الآية.

رابعا: بل

وردت في موضعين من السورة أحدهما قوله تعالى :﴿ **لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ [الكهف: الآية: 48]** (بل)« للإضراب عن الأول والاثبات الثاني »[6] أي سلب الحكم ف=قبلها وجعله لما بعدها[7] ويعطف بها بعد النهي أو

---

[1] ينظر: ابن يعيش : <u>المفصل</u>، ص 326

[2]شهاب الدين الألوي: <u>روح المعاني</u>، ص 450

[3] ينظر: أبو البركات الانباري: <u>التبيان في اعراب القرآن</u>،ص 854

[4] أبوحيان الغرناطي: <u>**البحر الميحط**</u>ص 156

[5] أبو العباس الشهاب الدين<u>: **الدر المعنون**</u>، ص 469

[6] ابن جني<u>: **اللمع**</u>، ص 93

[7] ينظر: الزركشي: <u>**البرهان**</u>، ص 258

النفي ومعناها حينئذ تقريرها قبلها بحالة ولإثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاء بني زيد جاء بل عمرو، ولا يقيم زيد بل عمرو، وبعد الاثبات أو الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الأول كالسكوت عنه[1] « ومذهب الجمهور انها تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلا بعد الايجاب والامر»[2] وعليه الآية الكريمة إذ جاء بعد الاثبات « فالإضراب انتقلي من خبر إلى خبر لا ابطالي كما هو واضح»[3] فهو « انتقال من التهديد وما معه من التعريض بالتغليظ إلى التصريح بالتغليظ في قالب لإنكار فالخبر مستعمل في التغليظ مجازاَ وليس مستعملا في إفادة مدلوله الأصلي»[4] وقوله تعالى:**﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ [الكهف: الآية: 58]** " بل" حرف اضراب"[5] وهي الاضراب الايطالي عن مضمون بواب (لو) وأي النفي ب(لن) رداَ على إنكارهم.[6]

خامساً: أم

وردت في وقله تعالى:**﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾[الكهف: الآية: 9]**، اختلف النحويون في معنى (أم) فذهب سبويه والبصريون إلى أنها أبدا بمعنى بل وهمزة الاستفها جميعا[7]. أما أكثر الكوفيين ومنهم القراء غلى انها بمعنى بل إذا سيقت باستفهام[8] واختاره ابن هشام[9] فيمايرى بعضهم أنها بمعنى بل فقط يضم

---

[1]ينظر: أبو القاسم الزجاجي: **حروف المعاني**، ص 14

[2] ابن يعيش: **شرح المفضل**، ص 405

[3] محمد أمين الشنقيطي: **أضواء البيان**، ص 116

[4] محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، ص 337

[5] محمد سيد الطنطاوي: **معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم**، ص 389

[6] محمد الطاهر: **التحرير والتنوير**، ص 357

[7] ينظر: سبويه: **الكتاب**، ص 484

[8] ينظر: ابن يعيش: **المفصل**، ص 863

[9] ينظر: ابن يعيش: **مغني اللبيب**، ص 45

الاستفهام والخبر، ونسب إلى المروي في الأزهرية[1] وذكر ابن هشام أن أبا عبيده قد زعم أنها تأتي في معنى الاستفهام المجرد قال الأخطل:

كَذَبَتكَ عَينُكَ أَم رَأَيتَ بِواسِطٍ .غَلَسَ الظَلامِ مِنَ الرَبابِ خَيالا

أي : هل رأيت[2]

ذكر القرطبي أن ميم (أم) صلة زائدة، والاستفهام بالهمزة الظاهرة[3]

وهذا ما جاء في اللسان عن أبي زيد يأيها ترد زائدة، فتقدير الآية على رأي البصرين (بل أحسين...)[4] واضرابا عن الحديث الأول واشفهاها عن الحديث الثاني[5]، والاستفهام للإنكار، التقدير عند النحاس (أبل حسين) أما رأي الكوفيين (بل حسين) فهي للإض راب الانتقالي فقط[6].

وذكر ابن عطية ان معناها الاستفهام أي: هل علم أصحاب الكهف عجبا؟

بمعنى إثبات أنهم عجب، وتكون فائدة تقريره جمع نفسه للام، لأن جوانبه أن يقول:" لم احسب ولا علمته" فيقاله:" وصفهم عن ذلك" والتجوز في هذا التأويل هو في لفظة حسب فتأمله.

وقيل :" إن حسب بمعنى الأمر كما تقول لمن تخاطبه" أعلمت أن زيدا خرج؟ بمعنى الأمر أي:" أعلم ان زيداً خرج فعلى هذا من التدرج يكون معنى الآية اعلم يا محمد أن أصحاب الكهف والرقيم"[7]

---

[1] ينظر: أبو البقاء ايوب: **الكليات** ،ص 73

[2] ينظر: ابو البقاء، **مغني اللبيب**، ص 45

[3] ينظر : أبو جعفر محمد بن جرير: **جامع البيان**، ص 76

[4] يينظر: الشيخ أبو علي الفاضل، **جمع البيان** ، ص 495

[5] شهاب الدين الألوسي: **روح المعاني** ص 301

[6] ينظر: ابو حيان الغرناطي، **البحر المحيط**، ص 193

[7] الزركشي: البرهان، ص 180

ويرى السمين ان (أم) متقطعة فتقدر بـ(بل) التي لانتقال لا للإبطال[1] وهو الظاهر لاستقلال ما قبلها عما بعدها، أو تكون حرف عطف[2] ويبدوا أن هناك أمران.

أحدهما معنى (أم) يتحدد بما ذكره البصريون أو الكوفيون وإنما يحدده سياق لأية الواردة فيها ولا يكون ما ذكروه قاعدة مطردة تشتمل على كل ما ورد منها في القرآن الكريم، فلا يمكن أن يكون معنى (أم) كما قدره البصريون في مثل هذه الآية بل والهمزة لأن (أم) قد ضمنت معنيين مختلفين هما: الإضراب والاستفهام وهذا غير وارد في معاني الحروف، ولا نسلم لرأي الكوفيين في مثل قوله تعالى:﴿ **أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾**[الطور : الآية: 33]** لأن (أم) لو كان معناها (بل) لأتي بلفظها كما في قوله تعالى:﴿ **بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ**﴾**[الأنبياء: الآية: 5]** وكذا قوله تعالى:﴿ **أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ**﴾**[سبأ: الآية: 8]** والآخر أن النحاس وإن وافق أصحابه من المدرسة البصرية في تقدير معنى (أم) إلا انه خالفهم في موضع (بل) فجعلها مسبوقة بالهمزة أي (أبل حسن) أما غيره فقدرها بـ (بل حسب) ولعل ما دفعه إلى ذلك ان الهمزة لها الصدارة في الكلام وقد يكون في تقديمها معنى الاستفهام لأنكاري.

سادسا : ثم

وردت في ثلاث آيات من السورة [3] ومنها قوله تعالى:﴿ **كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلً**﴾**[الكهف: الآية: 37]** « (ثم) بالضم حرف عطف»[4] « يقضي التشريك في الحكم والترتيب والمهلة»[5] أو سمي « الترتيب والتراخي» .[6] و« هو انقضاء

[1] ينظر: أبو العباس شهاب الدين: الدر المصون: ص 455

[2] محمد سيج الطنطاوي: معجم إعراب الفاظ القرآن الكريم، ص 381

[3] ينظر الآيات: (12-37-87) من سورة الكهف

[4] أبو القاسم الزجاجي: حرف المعاني، ص 16

[5] ابن هشام الأنصاري/: مغني اللبيب، ص 107

[6] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك، ص 197

مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف وتقدير المدة الزمنية الطويلة متروك للعرف الشائع فهو وحده الذي يحكم عليها قد يكون قصيراً في غيرها فمردا الأول للعرف»[1]ودلالة الثاني في الآية " من نطفة" بعد الأول " من تراب" واضحه وما بينهما مهلة محددة يدل على ذلك حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أحدكم يجُمع خَلقُه في أن أمه أربعين يوما نطفة.

[1] عباس حسن **: النحو الوافي** ، ص 577

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذا العرض التفصيلي لموضوع التوابع الذي درسناه في هذه الأطروحة، وبعد جولة ممتعة بين مفردات هذه السورة الكريمة (سورة الكهف) وجدنا كثرة تردد التوابع فيها موزعة على أنواع التوابع المختلفة، كما يظهر في البحث ، يمكن أن ختم هذا البحث بمقارنة بسيطة بين النعت ، التوكيد، البدل، عطف، النسق.

وقد تطرق العلماء الأجلاء غلى الخلاف حول التوابع التي تحمل اكثر من رأي وقد جمعنا آراءهم وقارناها وبعد ذلك تمكنا من إحصاء النتائج التالية:

1. احتل عطف النسق ما يزيد عن النصف من التوابع لكثرة حروف العطف في السورة.

   وقد كان لحرف (الواو) المقام الاول في أحرف العطف وبجمع معانية في ثلاثة وعشرين موضعاً مع اختلاف الآراء حول تحديد نوع (الواو) في بعض آيات السورة قلة تردد الحروف الأخرى منها (أودبل) مقارنة مع حرف (الغاء) وكذلك الأمر بالنسبة لجميع حروف العطف

2. وقد تبين ان النعت في السورة جاء في ثلاث حالات على شكل المفرد جملة، شبه جملة في عدة مواضع وفق للنص القرآني.
3. تردد البدل بأنواعه في السورة الكريمة: المطابق، جزء من كل وبدل اشتمال هذه انواع التي تطرقنا إليها في سورة الكهف.
4. جاء التوكيد في السورة من نوع واحد هو التوكيد اللفظي في موضع واحد، ولم تتطرق إلى التوكيد المعنوي.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. براهيم أنيس، أسرار عربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر،ط1، ص 1985
2. إبن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ط3، 1996.
3. إبن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر،د.ط، ج2، 1998
4. ابن العثيل، شح ابن عقيل،ت، محمد منحي الدين عبد الحميد، المكتبة ، دار الترث،القاهرة، مصر، ط2، ج1، ج2، 1980
5. ابن جني ، اللمع في العربية، ت: حسين شرق، دار العلوم ، جامعة القاهرة، ط1، 1978
6. إبن منزور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، د.س، ج2، ج3
7. ابن هشام الأنصاري، شح قطر الندى ، وبل الصدى،ت: محمد نمحي الدين، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1963
8. بن هشام الأنصاري، المغني اللبيب، عن كتب الأعرابي، بيروت، دار الفكر، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987
9. ابن هشام، اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الجيل بيروت، لبنان،ط5،ج3، 1979.
10. أبو بركت الانباري، أسرار العربية، مطبعة ، شرقي ، دمشق،د.ط، 1977.
11. ابن يعيش النحوي، الشح المفصل، ادارة الطباعة الميزة، د.ط، د.س، ج3
12. أبو عباس المبرد، المقتضب، ت: محمد بن عبد الخالق، مطبعة القاهرة، د.ط، 1399
13. ابن هشام الانصاري، شرح شدور الذهب، مطبعة دار الهجرة، ايران ،ط3، 1414

14. ابن أبي الرابع عبيد الله، البسيط في شرح جمل الزجاجي، مطبعة ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1 ، 1982
15. أبو حيان الأندلوسي، اكتشاف الضرب، ت: محمد : النحاس: كلية اللغة العربية، القاهر، مصر، د.ط، د.س
16. أحمد الغيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، د.ط، 1990
17. احمد جميل شملي، النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره، دار الحضارة ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، د.ط، 1977، ص 14
18. الأخفش الأوسط، معاني القرآن،ت: ابراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 2002
19. الازهري، شرح التصريح على التوضيح، دار احياء، الكتب العربية، د.ط د.س،ج2، ص 192
20. أبو البقاء العسكري، الكليات:ت: عدنان دريش ومحمد المصري، دار الفكر المعاصر ، بيروت، د.ط، د.س
21. الأشموني، شح الاشموني، دار الكتب العربي ، بيروت، لبنان،د.ط، 1955
22. الاستبر جاذي، شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، ج1، د.س
23. البخاري، الجامع الصحيح، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج6، مج، س، ص 313
24. جمال الدين ابن محمد الطاني، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،ط،ج3 ،ط1، 2001
25. جمال مرسلي، شح المقدمة الأجرومية، دار فليت، الجزائر، د.ط، د.س، ص 9
26. الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، لبنان،ط3، د.س

27. رمضان عبد التواب ،ى مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ، مكتبة الخليج، القاهرة ،ط2، 1985

28. الرازي، التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، طهران، ط2، ج21،د.ت، ص 73

29. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الحكومة الكويت،ط2، ج1، 1965

30. الزجاجي، الايضاح في علل النحو، ت: مزن المبارك، دار النقاش، بيروت، ط3، 1979

31. الزمخشري: المفسر في علم العربية، دار الجيل ، بيروت، لبنان، د.ط، د.س

32. سبويه ، الكتاب، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط1، ج3، د.س

33. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ت: عبد المنعم: ابراهيم ، مكتبة نزار مصطفى، مكة المكرمة ، الرياض، ط2، ج2، 2006

34. السيوطي، همع الهوامع في شرح جع الجموامع، درا الكتب العلمية ، بيوت، لبنان،ط1،ج3، 1998

35. السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، د.ط ،م4، ج15

36. صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن ، دار الكتب الاسلامية، بيروت، د.ط،ج12، د.س، ص 144

37. عبد الله بن مالك، شرح التسهيل، ت: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001

38. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مكتبة القاهرة، مصر،ط1، 1969

39. عبد القاهر الجرجاني، التعريف،ت،ت: ابراهيم الانباري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996

40. فواد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، دار كتب الحكمة، مشق د.ط، د.س، ص 56،

41. لويس معلوف، المنجد في اللغة ، دار الشروق، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1988

42. محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان، دار احياء، الكتب العربية،د.ط، د.س

43. محمد عبد الله بن مالك الطائي، شرح الكاظية الشاطية، ت: عبد المنعم أحمد جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، د.س

44. محمد طاهر، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر وتوزير، تونس، م7، ج15، د.ط، 1997.

45. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ت: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،ط2، 1994

46. مجالس تعلب ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة ، دار المعارف،د.ط، 1369

47. مقدمة ابن خلدون: ت علي عبد الواحد الراني: القاهرة، دار الشعب، ط1، 21962

48. النحو الواضح: علي الجام مصطفى أمين، دار المعارف، مصر، د.ط، د.س، 157

49. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر،ط3،ج3، 1974

المعاجم:

ابن فارس: معجم مقاييس اللغة،ت. عبد السلام محمد هارون، م6، د.ط، 1979

أحمد بن خليل الفراهيدي ، معجم العين، ت. عبد الحميد منداوي، دار الكتب العلمية، م4،ط1، 2003

الفيروز آبادي: القاموس المحيط ، مكتبة التربية، بيروت، لبنان، ط4، 1912

ابن دريد: جمهرة اللغة: ت. رمزي منير بعلكي دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م